



# صِدْقُ الْحَطِيبِ

مجلة شهرية تعنى بالمنبر الحسيني تصدر عن معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة  
العدد السادس - جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ - أيار ٢٠١٢ م



# الإفتتاحية



## أم البنين..

## الوفاء..

و

## العطاء..

نعيش في هذه الأيام الشريفة وفاة السيدة الجليلة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية أم العباس وأخوته عليه السلام زوجة أمير المؤمنين عليه السلام.

ولعل أبرز ما يستوقفنا في حديثنا عن هذه الشخصية هو كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع أخيه عقيل عندما قال: يا عقيل أنظر لي امرأة ولدتها الفحول من العرب لتلد لي غلاماً ينصر أخاه الحسين عليه السلام في كربلاء، هذه شهادة كبيرة من إمام معصوم وحجة لله تعالى على الخلق بحق أم العباس عليها السلام والملفت في هذا الحديث والتساؤل الذي يطرحه كثير من الناس أن علياً عليه السلام هو الإمام العارف والعالم بأسباب العرب فلماذا يطلب من أخيه أن يختار له امرأة ولدتها الفحول؟ والجواب: هو أن علياً عليه السلام أراد إظهار شأنها وبيان صفاتها الحميدة لأن الرحم التي سوف تحمل في داخلها قمر العشيّة لا بد أن تكون رحم امرأة تحمل المواصفات التي يريدها الإمام، هذا ما عناه أمير المؤمنين بقوله لعقيل وبالفعل كانت كما قال عليه السلام أنجبت له ولداً عظيماً وعضداً مفدياً لأخيه الحسين عليه السلام وبذلك أخذت هذه السيدة الجليلة مكانة راقية في الإسلام وأصبحت باباً من أبواب الله يقصدها الناس في حوائجهم وتقضى بركاتها، فهي عزيزة الزهراء عليها السلام والحسين عليه السلام جعلنا الله من المتمسكين بها والسائرين على نهجها... وسلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حية.

### قال النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

(كفى بالملوت واعظاً، وكفى بالتقى غنى، وكفى بالعبادة شغلاً وكفى بالقيامه مؤثلاً وباللّه مجازياً)

### وقال أيضاً صلى الله عليه وآله وسلم.

(خصلتان ليس فوقهما من البر شيء: الايمان باللّه والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء: الشرك باللّه والضرر لعباد الله.)

#### ٨ شبهات وردود



انت تسأل ونحن نجيب

طرح ثلاث اسئلة والاجابة عليها عقائديا اولها متعلق بالله تعالى والثاني بالامام الحسين عليه السلام والثالث بالامام المهدي عليه السلام

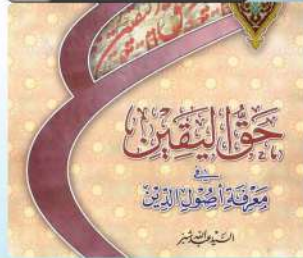
#### ٥ علوم القرآن



مفهوم البصيرة في القرآن الكريم

الفقه مفتاح البصيرة، أهمية البصيرة.

#### ١٧ كتاب في سطور



حق اليقين في معرفة اصول الدين

حياته وولادته ونشأته، خطابته كيف بداها، كتاب عقائدي يبحث عن عقائد الشيعة الامامية اساتذته، زملائه، دراسته. مؤلفه من هو؟ مؤلفاته؟ اساتذته؟ تلامذته؟ كيف كانت وكيف سار على هذا الخط الشريف.

#### ١٢ لقاء مع ..



الشيخ محمد رضا الدكست

#### ٢٦ المرأة الزينية



سجودك لله شفاء في الدنيا ونجاة في الآخرة فوائد السجود ومؤثراته على العبادة فائدة السجود على تربة الامام الحسين

#### ٢٠ الثقافة العامة



اعرفها قبل ان تتعامل معها لا تظلمها، اعرفها قبل ذلك.. فكر في عملها، في حقوقها.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



معهد الإمام الحسين الخطباء  
Emam Hussien Institute For Speech  
\* Emam Hussien Holy Shrine Office Holy Karbala \* مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة

#### الإشراف العام

الشيخ عبد الصاحب الطائي

#### هيئة التحرير

الشيخ محمد رضا الدكست  
جاسم عبد المحسن المنصوري  
كرار الموسوي

#### التدقيق اللغوي

الشيخ عبد الصاحب الأسدي

#### التنضيد الإلكتروني

علاء عبد الأمير اليساري

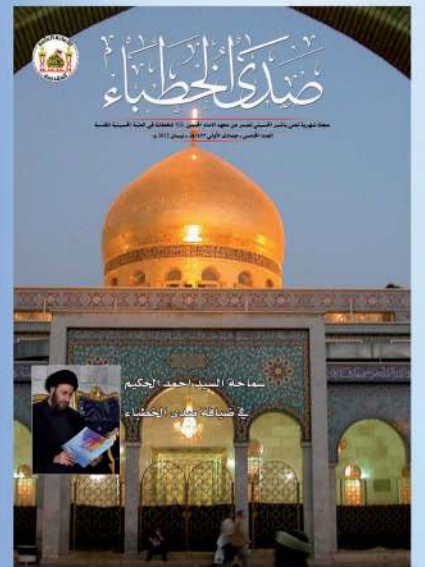
#### التصميم والإخراج الفني

كرار كريم زيارة

#### تنفيذ

دار الضياء للطباعة

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



هاتف: ٣٣١٤٨٩

بداية: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥

لرأسلتنا:

sada2012g@yahoo.com

مركز الخطباء والثقافية / www.facebook.com







## الأسئلة الشرعية

### الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) .

س١ الكثير من الشباب يستقطعون من وقتهم لمتابعة رياضة كرة القدم وخصوصاً الفرق الأجنبية ، والبعض يضطر لشراء كارتات بمبلغ معين لمتابعة هذه الألعاب في حين يجهل البعض منهم الكثير من الأحكام الفقهية الأبتلائية، فما حكم هؤلاء ؟

ج١ لا شك في أنه ينبغي لكل مؤمن العناية بتزكية نفسه وتهذيبها عن الخصال الرذيلة والصفات الذميمة وتحليلتها بمكارم الأخلاق ومحامد الصفات استعداداً لطاعة الله تعالى وحرزاً من معصيته .

س٢ ما حكم متابعة المسلسلات الأجنبية ك(التركية) وغيرها ؟

ج٢ إذا كانت تؤثر على المشاهد وتوجب انحرافه فلا يجوز ، كما لا يجوز النظر بشهوة ، بل وكذا بدونها على الأحوط إذا كانت المشاهدة خلالية .

س٣ شخص منتسب إلى وزارة الدفاع أو الداخلية وقد أتفق مع مسؤوله إلى إعطائه نصف راتبه على أن لا يباشر الدوام وذلك على حساب المنتسبين الآخرين، فما هو حكمه وحكم المسؤول ؟

ج٣ لا يجوز لأي موظف أن يخالف الضوابط القانونية والالتزامات التي تعهد بها بموجب عقد توظيفه ، والمتخلف عن أداء وظيفته لا يستحق الراتب المقرر له بمقدار التخلف .

س٤ هل للعلم أو الخال أو الأم الولاية على الطفل الغير بالغ ؟

ج٤ الولاية على الصبي غير البالغ للأب أو الجد للأب .

س٥ يقوم بعض الناس بعدم أخبار الجهات المختصة عن وفاة أحد أفراد الأسرة ويستلمون حصة تموينية باسمه وهذا مخالف للقوانين الوضعية ، فما حكم ذلك؟ وكيف يبرؤون ذمهم ؟

ج٥ بسمه تعالى: لا ترخيص في مخالفة القوانين المعمول في ذلك بحال ، وعليه فإن أي مخالفة قانونية أو ممارسة من قبيل ما ذكر يكون

غير مرخص فيها شرعاً .

س٦ يقوم بعض الخبازين باستلام كمية من الطحين وبعد وزنها تبين مقدارها كيلو غرام وربما أكثر ، فيقوم بخبز الطحين ويأخذ عن كل عشرة أقراص مبلغ (١٠٠٠) دينار علماً أن كيلو الطحين أقل من هذا المبلغ فما حكم ذلك ؟

ج٦ بسمه تعالى: إذا اتحد الجنس والذات عرفاً وكان كل من العوضين من المكيل أو الموزون فالعامله ربوية .

س٧ طفل مشوه في بداية الحمل هل يجوز إسقاطه ؟

ج٧ لا يجوز إسقاط الحمل وإن كان بويضة مخضبة بالحويمين إلا إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجبا لوقوعها في حرج شديد لا يحتمل عادة فإنه يجوز لها عندئذ إسقاطه ما لم تلجه الروح ، وأما بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتى في حالة الضرر والحرج على الأحوط لزوماً .

س٨ هل يجوز للمستحاضة مس حروف المصحف الشريف ودخول الحرم النبوي والمرقد المقدسة والجماع ؟

ج٨ بسمه تعالى: لا يتوقف جواز وطنها على الغسل وإن كانت رعاية الاحتياط أولى . وأما دخول المساجد وقراءة السور العزائم فالظاهر جوازها للمستحاضة ، ويحرم عليها مس المصحف ونحوه قبل تحصيل الطهارة ، ولا يبعد جوازه لها قبل إتمام صلاتها دون ما بعده .

س٩ هل أن الأغسال المندوبة تجزي عن الوضوء؟ وما المراد بالأغسال الزمانية والمكانية ؟

ج٩ بسمه تعالى: الأغسال التي ثبت استحبابها بدليل معتبر تغني عن الوضوء ، وأما الأغسال الزمانية ولها أفراد كثيرة منها غسل يوم الجمعة وعرفه والتروية . وأما الأغسال المكانية كالغسل لدخول الحرم المكي ولدخول مكة أو الكعبة المشرفة أو لدخول حرم المدينة

قوله تعالى

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج:٤٦

**المعنى اللغوي:** البصيرة: عقيدة القلب، وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو به، وهي نور القلب كما أن البصر نور العين . البصير : العالم ، وفي أسماء الله البصير : هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة(آلة البصر) .

البصائر : بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل . البصرة : المضيئة ، البيئة ، الواضحة . ذو بصيرة : أي ذو علم وخبرة .

بصرت بالشيء : أي علمته فأنا بصير ، وأبصرته برؤية العين .

التبصر : التأمل والتعرف .

المستبصر : المستبين للشيء .

البصرة : الحجارة الرخوة .

**التفسير:** حث سبحانه وتعالى على الاعتبار بحال من مضى من القرون المكذبة لرسولهم فقال : ( أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ) وهذا استفهام استنكاري ورد استنكاراً لمن يرى ما فعل بمن قبله ولا يعتبر ولا يتأثر ، أي أولم يسير قومك يا محمد في أرض اليمن والشام أثناء أسفارهم للتجارة أو غير ذلك ( فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ) أي يعلمون بها ما يرون من العبر ويعقلون بقلوبهم ما نزل بمن كذب قبلهم(أَوْ

عَادَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا) يسمعون أخبار الأمم السابقة المكذبة في حال لم يشاهدوا ، فالعين إحدى الحواس الناقلة والإذن كذلك حاسة ناقلة فما سمعوه يستدعي الاعتبار(فَأِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ) ورد عن رسول الله ﷺ في معرض ذكر هذه الآية : (ليس الأعمى من يعمى بصره ، ولكن الأعمى من تعمى بصيرته) .

و(الهاء) في قوله (أنها) يعود إلى الكلام السابق الذي ورد فيه الاستفهام الاستنكاري والجملة بعد الهاء تقسر السبب الذي جعل البعض ممن رأى أو سمع ما جرى على الأمم السابقة التي كذبت

بآيات الله فعاقبهم وترك آثارهم واضحة ومدنهم شاخصة حيث أن سبب عدم الاعتبار ليس هو عمى

## مفهوم البصيرة في القرآن الكريم



العين ولكن السبب هو عمى بصيرة القلب وانطفاء نوره بسبب حب الدنيا وإلّا فبعض من فقد بصره تجده عارفاً بالحق وحافظاً للقرآن وعابداً لله . وقوله (التي في الصدور) مع أن القلب موضعه في الصدر أي من الأمور الباطنية في الإنسان ولكن جاء هذا الكلام من التوكيد الذي يورده العرب في كلامهم .

فكما أن حواس الإنسان الظاهرية تصبح معطلة وغير قادرة على أداء وظيفتها الإنسانية التكاملية في فهم الحياة وأثارها ونتائجها ، فعندما يفقد الإنسان بصيرته يصاب بالعمى الحقيقي ويصبح كالإنعام بل أشرّ وأدنى منها ، قال تعالى في بيان ذلك : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال: ٢٢ وجعل سبحانه من تعطلت بصيرته فلا يدرك بها الحق ولا يعتبر جعله ممن يستحق العذاب الأبدي بدخول جهنم وهذا ما ذكره تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٩

ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفضوله، وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة. فإذا فعل ذلك كان مستدركا ما فات ، وارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل).

**الفقه مفتاح البصيرة**

في وصية للإمام الكاظم عليه السلام: تفقهوا في الدين فإن الفقه مفتاح البصيرة ، وتمام العبادة ، والسبب إلى المنازل الرفيعة ، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

العين ولكن السبب هو عمى بصيرة القلب وانطفاء نوره بسبب حب الدنيا وإلّا فبعض من فقد بصره تجده عارفاً بالحق وحافظاً للقرآن وعابداً لله . وقوله (التي في الصدور) مع أن القلب موضعه في الصدر أي من الأمور الباطنية في الإنسان ولكن جاء هذا الكلام من التوكيد الذي يورده العرب في كلامهم .

فكما أن حواس الإنسان الظاهرية تصبح معطلة وغير قادرة على أداء وظيفتها الإنسانية التكاملية في فهم الحياة وأثارها ونتائجها ، فعندما يفقد الإنسان بصيرته يصاب بالعمى الحقيقي ويصبح كالإنعام بل أشرّ وأدنى منها ، قال تعالى في بيان ذلك : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال: ٢٢ وجعل سبحانه من تعطلت بصيرته فلا يدرك بها الحق ولا يعتبر جعله ممن يستحق العذاب الأبدي بدخول جهنم وهذا ما ذكره تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٩

ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفضوله، وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة. فإذا فعل ذلك كان مستدركا ما فات ، وارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل).

**الفقه مفتاح البصيرة**

في وصية للإمام الكاظم عليه السلام: تفقهوا في الدين فإن الفقه مفتاح البصيرة ، وتمام العبادة ، والسبب إلى المنازل الرفيعة ، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

العين ولكن السبب هو عمى بصيرة القلب وانطفاء نوره بسبب حب الدنيا وإلّا فبعض من فقد بصره تجده عارفاً بالحق وحافظاً للقرآن وعابداً لله . وقوله (التي في الصدور) مع أن القلب موضعه في الصدر أي من الأمور الباطنية في الإنسان ولكن جاء هذا الكلام من التوكيد الذي يورده العرب في كلامهم .

فكما أن حواس الإنسان الظاهرية تصبح معطلة وغير قادرة على أداء وظيفتها الإنسانية التكاملية في فهم الحياة وأثارها ونتائجها ، فعندما يفقد الإنسان بصيرته يصاب بالعمى الحقيقي ويصبح كالإنعام بل أشرّ وأدنى منها ، قال تعالى في بيان ذلك : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال: ٢٢ وجعل سبحانه من تعطلت بصيرته فلا يدرك بها الحق ولا يعتبر جعله ممن يستحق العذاب الأبدي بدخول جهنم وهذا ما ذكره تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٩

ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفضوله، وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة. فإذا فعل ذلك كان مستدركا ما فات ، وارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل).

**الفقه مفتاح البصيرة**

في وصية للإمام الكاظم عليه السلام: تفقهوا في الدين فإن الفقه مفتاح البصيرة ، وتمام العبادة ، والسبب إلى المنازل الرفيعة ، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

العين ولكن السبب هو عمى بصيرة القلب وانطفاء نوره بسبب حب الدنيا وإلّا فبعض من فقد بصره تجده عارفاً بالحق وحافظاً للقرآن وعابداً لله . وقوله (التي في الصدور) مع أن القلب موضعه في الصدر أي من الأمور الباطنية في الإنسان ولكن جاء هذا الكلام من التوكيد الذي يورده العرب في كلامهم .

فكما أن حواس الإنسان الظاهرية تصبح معطلة وغير قادرة على أداء وظيفتها الإنسانية التكاملية في فهم الحياة وأثارها ونتائجها ، فعندما يفقد الإنسان بصيرته يصاب بالعمى الحقيقي ويصبح كالإنعام بل أشرّ وأدنى منها ، قال تعالى في بيان ذلك : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال: ٢٢ وجعل سبحانه من تعطلت بصيرته فلا يدرك بها الحق ولا يعتبر جعله ممن يستحق العذاب الأبدي بدخول جهنم وهذا ما ذكره تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٩

ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفضوله، وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة. فإذا فعل ذلك كان مستدركا ما فات ، وارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل).



● بقلم: سماحة الشيخ عبد الحسن الطائفي

**الدعاء لدوام البصيرة**

ورد في مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: (الهي هب لي كمال الانقطاع إليك ، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلقة بعرز قدسك .

**أهمية البصيرة**

عن الإمام علي عليه السلام: نظر البصر لا يجدي إذا عميت البصيرة .

وعنه عليه السلام: ليست الرؤية مع الأبصار فقد تكذب العيون أهلها ، ولا يغش العقل من استنصحه .

وعنه عليه السلام: فقد البصر أهون من فقدان البصيرة . من هو صاحب البصيرة

عن الإمام علي عليه السلام: (فإنما البصير من سمع فتفكر ، ونظر فأبصر ، وانتفع بالعباد ، ثم سلك جدداً واضحة يتجنب فيه السرعة في المهاوي)

أي بعد حصول العلم لديه وفهمه لما رآه وسمعه فإنه يعمل بما علم ويختار الطريق الواضحة في سيره ويتجنب الطرق المظلمة أي لا يتبع هواه فيهوى لأن إتياع الهوى يردي .

وعنه عليه السلام: أبصر الناس من أبصر عيوبه ، وأقلع عن ذنوبه .

وهذا أفضل تفضيل من الإبصار يعني إذا قسمنا أهل البصيرة إلى مراتب فإن أفضلهم هو من يبصر عيوبه ويقلع عن ذنوبه .

**أنواع العيون لدى الإنسان**

١ . البصر: وهو العين الظاهرة وهي إحدى الحواس الخمسة الظاهرة التي يتحسس من خلالها الإنسان ما حوله من العالم الخارجي وهي متصلة بالنفس الحيوانية أي لها دخل في بقاء ونمو الحياة الحيوانية لدى الإنسان .

٢. البصيرة : وهي عيون العقل ومن خلال ما يريد على الإنسان من مشاهدات أو مسموعات أو مسمومات أو ملموسات أو مذوقات فإن بصيرة العقل ترى عمق هذه الأشياء بالتحليل والتدقيق فتري ما لم تدركه الحواس من خلفيات هذه المحسوسات وأصولها وغايتها فتكون مدركات يحتفظ بها العقل فيقوم بالتوجيه على أساس ما استنبط منها من عبر .

٣. عين الروح: وهي التي تعين الحق عياناً محضاً ، ومعابنتها تسمى الكشف والشهود وهي لا تتسنى لكل أحد ، بل تحصل بعد إن يعتبر الإنسان ببصيرته ويتعرف الطريق ويسلكه بالرياضة والمجاهدة فإذا أفتى نفسه في ذات الحق تعالى ، صفى نفسه من الشوائب ، وحصل له التجرد التام عندها يجلو نظر الروح فتبصر بعينها نور العظمة ، وتشاهد بها العزة وتجذب القلوب إلى فناء الحضرة .



قال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ قَتْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران: ١٩١ من الواضح لكل ذي لب أنه رغم تعدد المخلوقات وتنوعها واختلاف أشكالها وأحجامها وألوانها وطرق عيشها وسلوكها إن هناك أهدافا وغايات متعددة خلقت لأجلها ، كما أن الباري عز وجل جهز كل نوع منها بإمكانات وطاقات تتناسب مع تلك الأهداف والغايات لذلك نشاهد هذا التباين العجيب بين المخلوقات وحتى بين أفراد النوع الواحد ، ثم شاءت حكمته تعالى أن يهدي تلك المخلوقات فطريا للاستفادة من تلك الإمكانيات والطاقات لأجل الوصول إلى الهدف العام والغاية المنشودة من وراء خلقها .

وفي آية أخرى : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَىٰ إِلَىٰ طَرَفِهِ ٥٠ لَئِكَ لَا نَجِدُ مَخْلُوقًا خَلَقَ عَيْبًا وَكُلَّ وَضَعٍ فِي مَحَلِّهِ الدَّقِيقِ وَوَقْتِهِ الْمُنَاسِبِ وَفَقَّ تَوَازُنَ عَجِيبٍ سِوَاهُ كَانَ ذَلِكَ التَّوَازُنَ عَلَىٰ مَسْتَوَىٰ تَرْكِيبِيَةِ الْمَخْلُوقِ بِذَاتِهِ (أَيَّ تَبْتَازُنَ بَيْنَ أَجْزَائِهِ وَتَرْكِيبَاتِهِ الدَّخَالِيَةِ) أَوْ التَّوَازُنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْآخَرَىٰ (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوزون) ١٩ حجر ، ثم سخرها سبحانه وتعالى للارتباط ببعضها البعض لتكوين علاقات بيئية كرابطة التعايش أو تبادل المنفعة كما يفعل في نقل لقاحات الزهور أثناء الاستفادة من رحيقها ، فالنحل يتغذى على رحيق الزهرة من جهة وتقوم بنقل اللقاحات من زهرة إلى أخرى ومن جهة أخرى .. أو كرابطة التطفل حيث تعيش بعض الحشرات على دماء الحيوانات أو أنسجة نباتات أخرى وتسبب لها الضرر بدلا عن النفع.. ولكن هذه العلاقات والروابط جميعا تصب في مصلحة التكامل الكلي وحفظ التوازن الدقيق بين كل مكونات الطبيعة ثم نلاحظ أن تلك المخلوقات قد قسمت بشكل عام إلى قسمين:

- أ- المخلوقات الخدمية
  - ب- المخلوقات التكاملية
- فالمخلوقات الخدمية هي التي أوجدها الله سبحانه لخدمة غيرها وأن غاية تكاملها هي أداء تلك الخدمة لذلك الغير .. وبالأعم الأغلب هي مخلوقات مسيرة مسلوية الإرادة والاختيار محدودة التطور والارتقاء ولكل منها نظام حياتي وسلوك عدد لا يمكنها التجاوز عليه إلا ما ندر ويمكن تقسيمها إلى الأجناس التالية:
- ١- الجمادات
  - ٢- النباتات
  - ٣- الحيوانات

كما تفاضلت هذه الأجناس الخدمية فيما بينهما بدرجة الرقي وتباعدت في درجات التكامل إلى مستويات مختلفة وتباينت في تعداد الخدمات التي تقدمها لغيرها وسخر

الله سبحانه وتعالى كل جنس منها لخدمة الجنس الأعلى منه في درجة الرقي... فمثلا الجمادات باعتبارها الأدنى رقيا بين الجميع (لعدم امتلاكها الحس والشهوة) فهي تقوم بخدمة النبات والحيوان والإنسان، فالتراب والماء والهواء والمعادن والشمس والقمر وغيرها تشكل عاملا مهما لحياة النبات والحيوان والإنسان ولكن النبات باعتباره أرقى من الجماد (لقدرته على النمو وشيء بسيط من الحس في بعض أنواعه) لا نراه يخدم الجماد بل يكون بخدمة من هو أعلى منه رتبة كالحيوان والإنسان ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَبْنَا لَكُمْ فِيهَا فَاوَكَّهُ كَثِيرًا وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ المؤمنون: ١٩. وإذا نظرنا للحيوان (باعتباره

يمتلك الحس والشهوة وقدرة الحركة والعقل البسيط) فلا نجد خادما للجماد أو النبات إلا نادرا بل يكون مستهلكا له ومستفيدا منه في حين يكون بخدمة من هو أعلى منه رتبة ورقيا وهو الإنسان الذي يعتبر سيد الكائنات لامتلاكه ذلك العقل الجبار والحس المرهف وقوة الشهوة والغضب والوهم التي تمكنه جميعا من الرقي والتكامل ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا نَفْعًا وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ النحل: ٥ إذا الإنسان والجن يشكلان المخلوقات التكاملية فإمكانهما إن يتكاملا ليكونا أفضل من الملائكة أو يتسافلا

ليصلا إلى مادون الحيوان ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آدَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ الأعراف: ١٧٩ ولكن السؤال الذي يطرح نفسه والذي يجب التمعن للإجابة عليه وهو ذلك الإنسان الأعظم رقيا بين كل المخلوقات والمخدوم من جميعها والذي كرمه الله عليها بخدمة من يجب أن يكون... منتهيا بنهيه... شاكرا لأنعمه وآلاءه... سالكا صراطه المستقيم الذي يوصله لبلوغ الكمال الذي من أجله خلق . ولكننا نرى أغلب بني الإنسان قد استدار (١٨٠) درجة ليكون خادما لما دونه فهو يقضي جل عمره في خدمة الحيوان وتربيته وخدمة النبات وزراعته وخدمة الجماد والحفاظ عليه غير معتبر للرتبة التي وهبها الله له !! ولا مقدرا للتكريم الذي خصصه له !! ولا راغبا بالكمال الحقيقي الذي أعدّه الله له

!!امتناسيا لأنعم الله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاكَ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتَهُمْ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّكُم لَأَنسَانٌ لَّا تَلْمُوهُ ﴾ كَقَارِءٍ إبراهيم: ٢٤.



#### مقدمة

تعد التربية واحدة من أهم الأمور الفعالة في الحياة الاجتماعية والتي على موجبها ينشئ الجيل الصغير كي يكون عنصرا نافعا في الأسرة والمجتمع وذلك إذا توفرت له المقدمات التي تجعله مستعدا لتكوين شخصيته ، ومن أهمها البيئة الصالحة التي ينشئ بها المرء . كون البيئة العراقية الريفية لها دور في التربية الدينية والعرفية لدى أبنائها فاتبعوا آباؤهم ونهجوا نهجهم في السير والسلوك ، وحبهم وولائهم للأئمة عليهم السلام . وبهكذا أجواء وظروف سارت الأيام والأجيال في حياة سيدنا المترجم في مسيرته التبليغية والتربوية منذ نعومة أظفاره مواكبا هذه الطقوس حتى أصبح واحدا ممن يُشار إليه بالبنان لاختصاصه ولقب لهذا الاختصاص بـ (الخطيب) .

#### ولادته ونشأته

وهو السيد مهدي بن السيد مكي بن السيد عبد الحسن الهنداوي وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . ولقب بالهنداوي نسبة إلى بلده التي ينتمي إليها حيث ولد السيد في ناحية الجدول الغربي منطقة (الرجبية) التابعة لقضاء الهندية من محافظة كربلاء المقدسة سنة ١٩٢٠م - ١٣٤٩هـ ونشأ في أسرة كريمة متوسطة الحال واشتهرت أيضا بالخطابة الحسينية أبا عن جد .

#### خطابته

نشأ سيدنا المترجم في أجواء خطابية حسينية . وكان السيد طالبا في المرحلة الابتدائية حتى أكملها بتفوق. ولم يكن في نفسه ومخيلته يوما من الأيام أن يرتقي المنبر الحسيني ويكون خطيبا قط . وهذا ما كان يدور في نفسه لأن لسانه كان ثقيل لا يستطيع أن يلغظ حرف (الراء) فيبدله (لام) . فكان والده مهتما ومغتما لهذا الأمر حيث كان يفكر ويشغل فكره به. وكان والده ملتزما بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليالي الجمع ويدعوا دائما له عند جده الإمام الحسين عليه السلام أن تحل تلك العقدة من لسان ولده مهدي ليكون من خدامه

# السيد الخطيب مهدي الخطيب

وخطباء منبره . يقول والده: في يوم من الأيام لما رجعت إلى البيت تحققت الكرامة . وانطلق لسانه بشكل مفاجئ ببركة سيد الشهداء عليه السلام حيث فرح الجميع لهذه الكرامة . ولزم الأب ولده لتحقيق هذه الأمنية فبدأ يمارس الخطابة رغم صغر سنه ولكن لم تكن هذه الكرامة محفزا رئيسيا له على ممارسة الخطابة ودوامها حتى إن مرت السنين والأعوام بين ملتزم بهذه الخطابة وعدمها . يقول سيدنا المترجم عليه السلام: في يوم من الأيام رأيت في منامي رسول الله ﷺ وبخدمته سلمان المحمدي ، فسلمت على رسول الله ﷺ وأهويت على يده لأقبلها ، فجذب يده مني . فقلت له : لم يا رسول الله فأنا من ذريتك؟ فتبسم في وجهي وأعطاني يده المباركة فقبلتها . فقبلني هو أيضا وهمس في أذني بدعاء لا زلت أتذكره: اللهم وفقه.... اللهم احفظه .

فاستيقظت من نومي وأنا عازم على ترك المدرسة الرسمية والانتساب لمدرسة الحسين عليه السلام وبدأت أتردد على مكتبة والدي السيد مكي وأخذ بعض الكتب المتخصصة بالشعر الحسيني ومدائح أهل البيت عليهم السلام . وبدأت بالتزامي لمجالس التعزية المقامة في منطقتنا مصغيا لخطبائها لأتعلم فن الخطابة وكيفية الأطوار والطرق المنبرية ، حتى حفظت خمس عشرة قصيدة بمتابعتي لهذه المسيرة مع أبي وعمي السيد حسين عندما كانا يرتقيان المنبر . وفي فترة ليست بالكثيرة ففاجأتهم بارتقائهم المنبر خطيبا حسينيا . وكانت له أول دعوة للخطابة خارج منطقتة في عام ١٩٥٩م إلى مدينة الخضر من محافظة المثنى مدة عشرة أيام من شهر محرم الحرام في العشرة الأولى . واستمر عندهم مدة ثلاث سنوات متتالية . ثم التزم ناحية النصر التابعة لقضاء الرفاعي . وبعدها قرأ في قضاء الشطرة عدة سنوات ثم انتقل إلى الفاء وذلك عام ١٩٦٥م . وفي عام ١٩٦٦م سافر إلى الكويت وقرأ فيها . وكل هذا بفضل وبركة دعاء والدي ودعاء النبي ﷺ لي في تلك الرؤيا . وقرأ سيدنا المترجم أيضا في الحلة وبغداد والكاظمية وكربلاء المقدسة وخارج العراق في البحرين وسوريا ولبنان .

#### دراسته

انتسب السيد مهدي الخطيب عليه السلام تعالى إلى

● بقلم: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

الدروس الحوزوية مبتدأ من مدينة كربلاء المقدسة أخذًا المقدمات الأولية ثم شد الرحال إلى مدينة النجف الأشرف مكملاً دروسه في الفقه والأصول وكان سكنه آنذاك في مدرسة القزويني . حتى حضر بحث السيد محسن الحكيم رحمه الله في مسجد الطوسي . وكذلك بحث السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في جامع الخضراء .

وفي كربلاء المقدسة حضر أيضاً بحث السيد عبد الهادي الميلاني والسيد ميرزا مهدي الشيرازي (قدس سرهما) .

#### مؤلفاته

١. آيات منتخبة من القرآن الكريم (طبع بيروت) .
٢. آمالي الخطيب (طبع قم) .
٣. حقيبة الخطيب (طبع قم) .
٤. الوصول إلى الجنان (كتاب في الأدعية، مطبوع) .
٥. مختصر مولد الرسول الأعظم ووفاته (مطبوع) .

#### وفاته

توفي سيدنا المترجم عن عمر ناهز (٧٧) سنة أفناها في خدمة أهل البيت عليهم السلام وطلب العلم حيث هاجر إلى الكويت ومن ثم إلى إيران فإرا من سطوة النظام البعثي الحاكم آنذاك في العراق ، وبعد سقوط النظام الحاكم عام ٢٠٠٢م عاد السيد إلى وطنه وبين أهله وبني عمومته في تلك البلدة التي فارقتها منذ ربع قرن من الزمان واستقر أخيراً في مدينة كربلاء المقدسة بجوار مرقد جده الإمام الحسين عليه السلام حتى وافاه الأجل المحتوم مصارعاً المرض الذي ألم به بسبب الفراق والغربة وذلك في يوم ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤٢٧هـ الموافق ١٧/١٧/٢٠٠٧م . وشيع عليه السلام تشييعاً مهيباً من محل ولادته في الرجبية إلى مثواه الأخير في وادي كربلاء المقدسة .

وأبناؤه اليوم هم على نفس الطريق سائرون حيث منهم الخطباء المعروفين في أوساط هذا المجال رحم الله والدهم السيد مهدي عليه السلام فإنهم خير خلف لخير سلف.



## أنت تسأل و نحن نجيب



الغاية من هذا الباب هو لإشباع رغبة السائل ، حيث تتخلج في صدره الأسئلة التي لو لم يجد لها جواباً قد تتحول هذه الأسئلة إلى شبهات تترك عقله محتاراً وقلبه مضطرباً ، فوجدنا أن الإجابة على هذه الأسئلة لابد أن تكون متنوعة تبعاً لتنوع الأسئلة ، فنتارة تكون إجابات لأسئلة عقائدية وأخرى إجابة لأسئلة في الإمام الحسين عليه السلام وثالثة في الإمام المهدي عليه السلام أو غير ذلك .

علما أن هناك أسئلة كثيرة ولها أجوبتها التي ستعال رضا القارئ الكريم .

### السؤال الأول: عقائدي

نحن نعلم أن لكل شئ خالق ، فمن خلق الله تعالى ؟

#### الجواب:

إن طرح هذا السؤال بشكل مطلق غير صحيح ، فلا بد أن نعرف ما هو المقصود من العبارة التي تقول: (إن لكل شئ خالق) فإذا عرفنا ذلك نستطيع عندها القول أن السؤال غير صحيح فالعبارة المتقدمة تقصد (إن لكل شئ حادث خالق) فإذا يجوز طرح السؤال على هذه الصيغة الآتية: إن لكل شئ حادث خالق ، فمن خلق الله تعالى ؟

فعندها يكون الجواب أن الوجود على قسمين : موجودٌ حادثٌ ممكنٌ وله مُحدث ، و موجود واجب قديم أزلي وليس له محدث وهو الله تعالى ، فلا يصح السؤال عن الخالق القديم الأزلي المحدث وما هذا السؤال إلا بسبب الشبهة التي ذكرناها آنفاً والخلط بين الموجود الممكن والموجود الواجب .

### السؤال الثاني: في مأساة الإمام الحسين عليه السلام

لماذا يتهم الشيعة بإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام أكثر من اهتمامهم بذكرى شهادة جده أو أبيه أو أمه أو أخيه ؟

#### الجواب:

قبل بيان التوجيه لهذا الاهتمام لابد لنا أن نقول:

أن شخصية الإمام الحسين عليه السلام شخصية مقدسة تمثل الخلافة الإلهية في الأرض في زمانها وكونها حجة الله تعالى على الناس في مرحلتها ، فهذه الشخصية تعرضت للانتهاك والاعتداء بهذه الصورة المأساوية التي لم يسبقها مثل ولم يلحقها مثل ، فكل ما يُقال من توجيه لهذا الاهتمام غير كاف ولكن لا بأس من بيان بعض الدواعي لذلك:

١. أمثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله واقتداء بأهل البيت عليهم السلام الذين بكوا الإمام الحسين عليه السلام ورثوه وأبّوه .

٢. إن الإمام الحسين عليه السلام قام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإحياء دين جده - بعد أن أماتوه بنو أمية - بهذه الدرجة من التضحية فصار بذلك قدوة لغيره ممن يريد الدفاع عن الدين .

٣. تجديد هذه الذكرى لكي تتربى عليها الأجيال الطالبة للحرية جيلاً بعد جيل .

٤. في شهادته عليه السلام مات رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والإمام الحسن عليه السلام إذ أنه يمثل آخر الخمسة من أصحاب الكساء ، وهذا ما أكدته السيدة زينب عليها السلام إذ قالت: (اليوم مات جدي رسول الله ومات أبي أمير المؤمنين وماتت أمي فاطمة الزهراء ..) فالبكاء عليه عليه السلام هو البكاء لفقدهم جميعاً وتجديد ذكراه تجديد لذكراهم عليهم السلام

٥. في ذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام يتسلى الإنسان المؤمن الذي أصيب بمصيبة ما إذ أن الإمام الحسين عليه السلام؟ مصيبه جمعت جميع المصائب فإذا ذكرها المصاب سلى عن مصيبه وصبر عما أصابه .

٦. سبب تجديد ذكر المصيبة لكي نجدد من خلالها رفض الظلم ومحاربة الباطل المعاصر ومقارعة الطواغيت .

٧. تجديد الذكرى دعوة للدخول في الإسلام وذلك

من خلال الاطلاع على خُلق وسجايا الإمام وأهل بيته وصحبه .

٨. إعطاء الدروس والعبر من خلال ذكر المواقف العالية والخلق الرفيع والمبادئ الأصيلة .

٩. بالبكاء على الإمام عليه السلام ومصيبته تنفي قسوة القلوب التي شغلها أمور الدنيا ، وتزداد العاطفة في النفوس التي جفت فيها العواطف .

١٠- ذكر الإمام عليه السلام ومصيبته تعبيراً عن الحب والحرارة التي تملأ قلوب المؤمنين ، فلقد ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام (إن لقتل جدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تطفأ أبداً) .

### سؤال الثالث: في الإمام المهدي المنتظر عليه السلام

إذا كان الإمام المهدي عليه السلام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا يُنتفع منه ، فما الفرق بين وجوده وعدمه ؟

#### الجواب:

١. لا نسلم بأن الإمام عليه السلام لا يصل إليه أحد ولا يلقاه بشر فهذا أمرٌ غير مقطوع .

٢. لا يُشترط في وصول النفع أن يكون النافع مشهوراً ، وهذا ما كان الخضر عليه السلام عليه ، إذ أنه أوصل النفع إلى المساكين أصحاب السفينة دون أن يعلموا به ، وكذلك أوصل النفع في بناء الحائط دون أن يعلم به أحد سوى موسى عليه السلام وأوصل النفع لأهل الظلام كذلك .

٣. ليس هناك دليل يحصر نفع الإمام ووظيفته بشخصه ، بل هناك أكثر من طريق لتوصيل نفعه للناس وهو حي مخفي .

٤. لكي تتم حجة الله تعالى على الناس لابد من وجوده أولاً وإلا لا حجة لله تعالى على الناس ، بل العكس أن الحجة ستكون للناس على الله تعالى عند عدم وجود حجة ترجع إليه الناس .

إن واقع الحياة الزوجية عبارة عن تزاوج بين النفوس لا بين الأبدان.. وهذا خلافاً لما هو في ذهن عامة الشباب وعامة الشابات، الذين يرون بأن الحالة الزوجية عبارة عن اقتران بدني، يغلب عليه الجانب الغريزي.. والحال بأنه إذا اعتقد الزوجان بأن هنالك تزاوجاً بين النفوس، فمن الطبيعي أن يحاولا تقريب الانسجام النفسي فيما بينهما.. فالجوانب الغريزية من الأمور التابعة للجانب النفسي، أي أنه إذا وجدت المودة والرحمة، فإن الجانب الغريزي أيضاً يصبح له وقع متميز بين الزوجين.. ومن هنا نحن نعتقد أن الأسرة المثالية - الأسرة الإيمانية - تعيش حالة السرور التام، قلباً وقلوباً.

فإذن، إن الحل يكمن في الوصول إلى هذه النقطة، وهي: أن التزاوج يحتاج إلى بلوغ نفسي.. أي أنه لابد للزوجين أن يُرفعا من مستوى التفكير، بحيث يكون العقل هو العنصر الحاكم في الحياة الزوجية.. ومن الملاحظ أن هناك تأكيداً لا نظير له في الروايات على عنصر العقل، كالذي ورد عن الإمام الباقر عليه السلام إذ قال: (ما خلق الله عزوجل العقل استنطقه، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي.. ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك، ولا أكملك إلا فيمن أحب، أما إنني إياك أمر، وإياك أنهي، وإياك أعاقب، وإياك أثيب).. إن الله عزوجل لا يكمل العقل إلا فيمن يجب، فإذا أحب الله عبداً أكمل فيه الجانب العقلي والجانب التعقلي.. ومن المعلوم أن العقل إجمالاً - كما في تعريف بعض الروايات - هو: (ما عبده الرحمن، واكتسب به الجنان).

إن هناك حاكمين متشاكسين في مملكة الوجود، وهما: حاكمية العقل، وفي المقابل هنالك جنود الهوى؛ والحرب سجال فيما بينهما.. ولكن كما نفهم من روايات أهل البيت عليهم السلام أن هذا العقل يعمل في وجود الإنسان على نحو هبة إلهية.. هناك أجهزة إنذار داخل وجود الإنسان، ما يسمى - هذه الأيام - بالوجدان، أو بالضمير، أو بالجهاز المثبته في وجود الإنسان، ولكن مع مرور الزمن وعدم الإصغاء لنداء الباطن والفتنة والوجدان، نلاحظ بأن هذا الحاكم يُعزل من منصبه.. وبالتالي، فإن جنود الهوى تصبح هي الحاكمة في مملكة العقل.

وإذا اتفق الزوجان في حياتهما الزوجية على هذين الحاكمين: حاكم الدين، وحاكم العقل؛ فإن حياتهما ستكون مستقرة وسعيدة.. نحن لا ننكر بأن العقل

لا بد من ضمه إلى جانب الدين؛ لأن الإنسان من الممكن أن يعلم المسألة الشرعية، ولكن لا عقل له كي يشخص له الموضوع.. مثلاً: نحن نعلم أن المرأة عليها أن لا تخرج من المنزل إلا بإذن الزوج، وأن لا تعمل بما ينال حق الزوج؛ ولكن تشخيص ما هو حق الزوج، ومتى تنتهك حرمان الزوج، ومسألة العدالة في التعامل في الحياة الزوجية، وما شابه ذلك، قد يستشكل فهمها وتطبيقها؛ فالمشكلة بين الزوجين هي في تطبيق المصدايق.. هذه الأيام من روافد الخلاف الكبرى بين الزوجين - كما نستقري - ونسمع - هو تحيز كل واحد منهما إلى أهله، بداعي صلة الرحم.. من قال بأن صلة الرحم بهذه الصيغة التي يراها؟.. وهنا يأتي دور العقل والفهم والاتقاة العرفية، لتشخيص المفاهيم.. فالزوجان متفقان في هذه الناحية: أنه لا بد من العمل بهذه المبادئ، ولكن المشكلة في تطبيق المبادئ في حياتهم الزوجية، ولهذا لا بد من الاستعانة بالشرع، والاستعانة بالعقل وبالفهم المنطقي للأمور.

ومن هنا يحسن العمل بهذا الاقتراح: في اجتماعاتنا المهمة المصيرية في الحياة، وحتى للأمور المادية، وفي المفاوضات الأسرية، مثلاً: إذا أراد الإنسان أن يجلس إلى ولده لينقل له نصيحة مهمة، قد تغير مجرى حياته، من المناسب أن يلتجئ إلى الله عزوجل بركعتين، بنية طلب التسديد.. وهناك ركعتان بعنوان صلاة الاستخارة، بعد الانتهاء يقول: (اللهم!.. خر لي واختر لي خيرة في عافية)

مئة مرة، ثم ينظر إلى قلبه، فما يقع في قلبه يقال بأن هذا هو الذي يريده الرحمن.. لتستعمل هذه الصيغة في أحاديثنا وفي خلافاتنا، بأن نطلب من الله سبحانه وتعالى أن يقذف في قلوبنا ما يريده.

وينبغي أن لا نتعجب من هذه الظاهرة، فإن الأمر كما نلاحظ في القرآن الكريم في آية صريحة، إذ يقول تعالى: ﴿رُبِّدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ النساء: ٢٥. فمن هو هذا الموفق؟.. هل الله عزوجل يوفق بينهما؟.. هل يبعث لهما ملكاً؟.. هل يوحى إليهما؟.. لله عزوجل أسلوبه الخاص في مسألة الإلقاء في الورع، ليوفق بينهما، ومن صور التوفيق الإلهي أن يرجع المودة المزعومة التي سلبت.. نحن قلنا أنه بمجرد الزواج تقذف حالة المودة، وهذه المودة تتلاشى مع مرور الأيام مع الخلاف، ولكن لا ينبغي اليأس في هذا المجال، ولا بأس أن يطلب

## واقع الحياة الزوجية



● بقلم: سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

الإنسان من الله عزوجل أن يعيد إلى الحياة الزوجية تلك المودة التي سلبت، نتيجة لبعض الممارسات الخاطئة أو ما شابه ذلك.

### المرأة تطلب لأمر

إن المرأة تطلب لأمر، منها: الاستمتاع الغريزي؛

لا شك أن دافع الغريزة دافع حقيقي، وليس دافعاً تخيلاً.. حيث أن هنالك هرمونات تفرزها غددة تصب في بدن الإنسان، ومركز هذه الغدة في مخ الإنسان.. فالإنسان قد يكابر ويقول: أنه لا شهوة لي، ولا غريزة لي؛ ولكن هنالك واقعا، من قبيل الماء الذي يدخل الحقل، والزراع ينكر وجود الماء في حقله.. لا يمكن الإنكار، لأن هذا رافد طبيعي، فهنالك أمطار تأتي رغم أنف الزارع وتدخل في أرضه.. إن الحركة الهرمونية في البدن هي هكذا، هنالك سيل من الهرمونات تنزل في دم الإنسان، فينثار، حتى لو كان صاحبه في أعلى درجات النزاهة الأخلاقية أو جهد النفس.. فإذن، الجانب الغريزي لا يمكن إنكاره في حياة الإنسان المؤمن، فكيف إذا كان الإنسان ممن يثير غريزته عمداً: إشارة عن طريق الصور، والواقع، والتخيل وما شابه ذلك؟..

### تدبير شؤون المنزل:

إن هذا الهدف هو أيضاً من أهداف الحياة الزوجية، وهذا واقع لا ينكر، بأن الرجال يتحركون؛ لسد هذا الفراغ في حياتهم اليومية.

### الرغبة في التنازل:

كذلك مسألة التنازل.. فالإنسان له الحق أن يتمنى وجود حرث ونسل بعد وفاته، مما يدعو إلى أن يتنازل.. ولهذا نلاحظ في بعض الحالات من الخلاف الزوجي أن الزوجين يصرحان أمام بعضهما البعض، أنه لولا مسألة الأولاد لما استمرينا في هذه العلاقة.

### الأنس والارتياح النفسي:

إن الإنسان بطبيعته اجتماعي، لا يريد الوحدة.. ولهذا يقال أن الذين يأفنون الوحدة والعزلة، هم أحد أمرين: إما أنهم يعيشون حالة الأنس الشديد بالله عزوجل، بحيث يغنيهم عن التعامل مع المخلوقين.. وإما أن يكون منشأ ذلك حالة نفسية، أي أنهم يعيشون حالة من الاكتئاب.. أي إما هي حالة كمالية كبيرة، أو حالة مرضية.. فإذن، إن الحالة الطبيعية لعامة الناس أنه لا يطيق الوحدة، ولا يحب البيت الذي يخلو من أنس بشري.





١- قوة الحافظة

يحتاج الخطيب إلى حفظ نصوص كثيرة من آيات بيّنات وأحاديث وروايات وخطب ورسائل وكلمات حكمية وقصائد وقطع شعرية وحوادث ووقائع وأخبار فمن الضروري أن تكون حافظته قوية وذاكرته أمينة زاخرة بالمعلومات والشواهد كي تُعينه عند الحاجة ولا يُستساع للخطيب أن يصعد المنبر ويقول: قال الله ما معناه ، أو يلقي محاضرة دون أن يذكر فيها نصوصاً مكتفياً بالكلام الارتجالي أو الحديث الرسالي (فإن النص في الخطبة كالدرّة في العقد أو الحجر الكريم في الخاتم) ويمكن تقوية الحافظة بالتمرين والممارسة والتركيز والتكرار .

ملاحظة:ربما يضطر الخطيب أحياناً إلى أن يذكر مضمون الحديث،وهذا أمر جائز ولكن بشروط كما قال العلامة الحلي في تهذيب الأصول إلى علم الأصول ١٤٢ يجوز نقل الحديث بالمعنى إذ لم يقصر لفظ الراوي عن المعنى وعدم الزيادة والنقصان والمساواة في الجلاء لأن الصحابة لم يكتبوا ألفاظ النبي ﷺ ولم يكرروها فيعلم اقتصارهم على المعنى .

٢- قوة القلب والجرأة

إن الخطيب مهما كان عالماً وفتاناً إذا لم يكن قوي القلب وجريئاً وربط الجأش لا يستطيع أن يخطب بنجاح ، إن الجرأة تساعد الخطيب على تذكر ما أعد للخطبة وتُعينه على الاسترسال في الكلام . أما الخجل وضعف القلب وقلة الجرأة فهي من الأسباب الموجبة لفشل الخطيب ونسيان ما حفظه وأعدّه ، قال أمير المؤمنين ﷺ: (بيان الرجل ينبئ عن قوة جنانه) .

وهناك قصة قصيرة يذكرها أحد العلماء ﷺ قال: حدثني أستاذي ... قال لما كنت طالباً في الحوزة النجفية أيام شبابي اتفقت مع طالبين من زملائي أن نعقد مجلساً في ليالي الخميس في حجرة المدرسة للتمرّن على الخطابة ، فأعدّ كل واحد موضوعاً ليلقيه في المجلس ، فلما صارت ليلة الخميس صعد أحدنا المنبر والمستمعون أنا وصاحبي فكلما أراد أن يتكلم لم يستطيع لهيبة المجلس والمنبر وأصيب بحالة غير طبيعية بحيث لم يستطيع أن ينزل من المنبر فقمنا إليه وأخذنا بيديه وأنزلناه . نستفيد من هذه القصة إن فقدان الجرأة يسبب

المواصفات والمؤهلات الذاتية للخطيب الحسيني

● بقلم: الشيخ عبد الصاحب الأسدي

نسيان المعلومات ومن ثم فشل الخطيب في عمله ، وأما الجرأة فتعطي الخطيب قوة وإقداماً على أداء خطبته ، وهناك أسباباً لقلّة الجرأة أو فقدانها ولعل من أهمها (الحياء الزائد أو الخجل أو الخوف من عدم النجاح أو من هيبه المجلس أو هيبه بعض المحاضرين ولا سيما إذا كان من ضمن الحاضرين علماء كبار وخطباء فطاحل وشخصيات أكاديمية ودينية وهذه الأمور توجب الإخفاق في العمل الخطابي ، ويمكن معالجتها باقتحام الموقف وعدم الاكتراث ، قال أمير المؤمنين ﷺ: (إذا هبت أمرا فقع فيه ، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف) نهج البلاغة- حكمة ٥٧١

٣- العقل والفتنة والذكاء والذوق سليم

تستلزم الخطابة الحسينية الحديث عن مواضيع متنوعة وأمور مختلفة اجتماعية وعقائدية وسياسية وتاريخية واقتصادية وتربوية وغير ذلك . والمجالس الحسينية يحضرها أصحاب الثقافات العالية والناس المتوسطون والعاديون، فهذا عالم وذاك مثقف وهذا متوسط الثقافة وذاك أمي والمستمعون مختلفون في أهوائهم وميولهم ونوازعهم خصوصاً في زماننا الذي كثرت فيه الاتجاهات الفكرية والعقائدية والسياسية والاجتماعية .

والخطيب قد يواجه أحياناً ظروفاً صعبة ومواقف محرّجة من قبل السلطة أو المستمعين أو أصحاب المجالس أو غيرهم ، فمن الضروري أن يكون الخطيب على درجة كبيرة من العقل والفتنة والذكاء والوعي فيتدبر الأمور ويتصرف تصرف الحكيم الحاذق ، فيتجنب الموضوع أو البحث المناسب للزمان والمكان ، فقد قال أمير المؤمنين ﷺ: (كلام الرجل ميزان عقله) وقال أيضاً: (ينبئ عن عقل كل امرئ لسانه ويدرك على فضل بيانه) وسأذكر لكم هذه القصة التي تدل على الفتنة والذكاء ... لقد أصاب الناس قحط شديد في أيام (هشام بن عبد الملك الأموي) فقدمت عليه العرب فهابوا أن يكلموه وكان فيهم ابن ستة عشر سنة له ذواتبه وعليه شملتان فوقعت عليه عين هشام ، فقال: لحاجبه ما بقي أحد إلا ودخل علينا حتى الصبيان؟ فوثب ذلك الفتى الصغير وأسمه (درواس ابن حبيب) حتى وقف بين يدي هشام وقال:يا أمير المؤمنين إن للكلام نشرًا وطبياً وأنه لا يُعرف ما في طيه إلا بنشره ، فإن أذن أمير

٤- الصوت الحسن

قال رسول الله ﷺ (إن من أجمل الجمال الشعر الحسن ، ونعمة الصوت الحنين) وقال الإمام الصادق ﷺ: (ما بعث الله نبياً إلا بحسن الصوت) ، ذكر ابن الأثير في كتاب النهاية حديث مالك ابن دينار: (بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم .

أن المرء ليشعر باللذة والارتياح عندما يسمع الصوت الحسن الرخيم ويستتقل الصوت الخشن ، أو ذا الرنة المزعجة . أو الذي يخرج من الأنف أو كأنه يخرج من بئر أو جرة فارغة ولذا ورد التأكيد على اختيار ذوي الأصوات الحسنة في الأذان وقراءة القرآن وكذلك الأمر في الدعاء ، قال رسول الله ﷺ (زينوا القرآن بأصواتكم لأن الصوت الحنين يزيد القرآن حزننا) فالخطيب الحسيني يحتاج إلى الصوت الجميل أو المقبول على الأقل. والصوت الرخيم أي الذي فيه رقة ومرونة يساعده على قراءة الأشعار والأطوار المختلفة في المدح والرثاء ، قال شيخنا المظفر قدس حسن الصوت والإلقاء والتمكن من التصرف بنبرات الصوت وتغييره حسب الحاجة من أهم ما يميز به الخطيب الناجح وذلك أصله موهبة ربانية يحتفي بها بعض البشر من غير كسب غير أنها تقوى وتتمو بالتمرين والتعليم لجميع المواهب الشخصية .

أعزائي قراء مجلتنا الغراء... نكمل وإياكم ما وصلنا إليه من الوصايا في الأعداد السابقة وهي من الوصايا الخاصة بمجالس سيد الشهداء .

١٢- إذا كنت في بلد خال من مجالس الحسين ﷺ فاستعن بالمسموعات والمرثيات والمواقع الهادفة ، لثلا تحرم بركات الموسم ، بل إن إحياء الذكر في أماكن غير متعارفة له أثره الخاص.. وهذه من المجرّبات التي لا تخلف لأثرها، إذ أن الذكر في الخلوات يخلو من كل الشوائب ، ومن هنا كان العمل أقرب للقبول من غيره وخاصة إذا اقترن ذلك بترويج تلك الأهداف السامية في قلوب الذين يجهلون هذه المعارف ، فإن الناس لو عرفوا محاسن سيرتهم لاتبعوهم.

١٣- إن من الأمور الراجحة - سواء داخل البيت أم خارجه - أن يعيش الأجواء المثيرة للعواطف ، بالاستماع إلى ما أمكن من محاضرات ومجالس عزاء ، وقراءة الكتب المتعلقة بالسيرة والمقتل... وكم من الجدير أن يحول المؤمن هذه الأيام إلى أسبوع شحن فكري وعاطفي ، في مختلف المجالات ، حتى العبادية منها.. فإن إحياء هذه الذكرى مقدمة لإحياء الدين بكل حدوده وتغوره ، ومن الراجح أيضاً أن لا يقتصر الأمر على مجرد الشحن العاطفي بمعزل عن الشحن الفكري ، فإن من أهداف هذه الحركة المباركة هو تحريك العباد إلى المنهج الرباني الذي كادت تضع معالمه عندما أقصى الظالمون الإمام عن الأمة.

١٤- إن علامة قبول العزاء-وعظاً، واستماعاً، وبكاءً ، وإبكاءً- هو الخروج بالتوبة الصادقة بعد الموسم ، إقلاعاً عن الذنوب ، وتشديداً للمراقبة فإن الذي كان يعطى الحسين ﷺ هويته المتميزة هو الذكر الإلهي في كل مراحل حركته المباركة بما في ذلك ساعة عروجه إلى الملكوت الأعلى .. والملاحظ - مع الأسف الشديد - أن الإنسان يفترط بسرعة في المكاسب التي اكتسبها في الموسم ، وذلك بمجرد الخروج منه.. وهذا الأمر يتكرر في كل عام مما يعظم لصاحبه الحسرة يوم القيامة .. فالأمر بمثابة إنسان ورد الغدير ، ولم يفترف منه إلا لعطش ساعته ، من دون أن يتزود لسفره البعيد في القاحل من الارض.

١٥- حاول أن تصطحب أهلك وأولادك وأصدقائك لمجالس الحسين ﷺ فإنها مضان التحول الجوهري حتى للنفوس العاصية، ولا شك أنه يترك أثراً شعورياً في نفوس الأحداث.. وذلك لأن للمعصوم ﷺ عنايةته وإشرافه بعد وفاته ، كما أن الأمر كذلك في حياته ، فإذا كان الشهيد حياً مرزوقاً فكيف بإمام الشهداء ؟! ومن المعلوم أن الفرق بين المعصوم الحيّ والمستشهد كالفارق بين الراكب والراجل ، إذ أنه بانتقاله من هذه النشأة الدنيوية ترّجل عن بدنه الشريف .. فهل تجد فرقا بينهما؟!

١٦- يغلب على بعض المستمعين - مع الأسف - جو الاسترسال واللغو بعد انتهاء المجلس مباشرة ، وفي ذلك خسارة كبرى لما اكتسبه أثناء المجلس ، فحاول أن تغادر المجلس إن كنت تخشى من الوقوع في الباطل .. ومن المعروف في هذا المجال أن الإديار الاختياري بعد الاقبال العبادي مع رب العالمين أو في مجالس أهل البيت ﷺ من موجبات العقوبة الإلهية .. وقد ورد أنه ما ضرب عبد بعقوبة أشد من قساوة القلب.. وهذا أيضاً يُفسّر بعض صور الإديار الشديد ، بعد الاقبال الشديد ، وذلك لعدم قيام العبد برعاية آداب الاقبال ، كما هو حقه.

١٧- إن البعض يحضر المجلس طلباً لحاجة من الحوائج ، فيدخل في باب المعاملة مع رب العالمين ، والحال أن الهدف الأساسي من هذه المجالس هو التذكير بالله تعالى ، وبما أراده أمراً ونهياً وهي الأهداف التي قدّم الإمام نفسه من أجل تحقيقها ، فشعارنا ( تكيك عيني لا لأجل مثوبة ، لكنما عيني لأجلك باكية) .. و ما قيمة بعض الحوائج المادية الفانية في مقابل النظرة الإلهية للعبد التي تقلب كيانه رأساً على عقب.

١٨- إن المعزى في هذه المواسم بالدرجة الأولى هو بقية الماضين منهم الأ وهو صاحب الأمر ﷺ ، فحاول استحضار درجة الأثم الذي يعتصر قلبه الشريف ، وذلك بأنه الخبير بما جرى على جده الحسين ﷺ في واقعة الطف ، إذ أن ما وصل إلينا - رغم فداحته - لا يمثل إلا القليل بالنسبة إلى ما جرى على آل الله تعالى ومن هنا يُعدّ إمامنا المهدي ﷺ من البكائين ولك أن تتصور حال من يندب جده الشهيد في هذه القرون المتطاولة.

١٩- إن البعض ينظر إلى ما جرى في واقعة الطف و كأنه ملف فتح ليختم والحال اننا مأمورون بالتأسى بالنبي الأكرم ﷺ وآله ﷺ ، ومنهم سيد الشهداء ﷺ أرفضا للظلم ، وذكر آل الله تعالى على كل حال ، وفتاء في العقيدة ، واستقامة في جهاد الأعداء ، وبصيرة في فهم حدود الشريعة ، فإن ضريبة تمنى الكون معهم من أجل نصرتهم هو السعي العملي للتشبه بهم في الحدود المتاحة الممكنة في أي موقع من مواقع الجهاد في الحياة.

٢٠- إن من الملفت حقاً تنوع العناصر التي شاركت في واقعة الطف .. فمنهم الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر الأسدي ، ومنهم الطفل الرضيع ﷺ ، ومنهم الشاب في ريعان شبابه كالقاسم والأكبر ﷺ ، ومنهم العبد الأسود كجون ، ومنهم النساء اللواتي شاركن في قسم من المعركة وما بعدها كعقيلة الهاشميين زينب الكبرى ﷺ ، أليس في ذلك درس للجميع؟ وأن التكليف لا يختص بفتة دون فتة أخرى ، وأن الله تعالى يريد من كل واحد منا أن يكون رافعا للواء التوحيد أينما كان .



سلسلة من

الوصايا لحضور

مجالس الحسين عليه السلام

الحلقة الثالثة بقلمه سماحة الشيخ حبيب الكاظمي





## سماحة الخطيب الشيخ محمد رضا الدكسن

؟ **حبذا لو تعرفوا القارئ الكريم بهويته الشخصية؟**

● أنا محمد رضا بن الشيخ ناجي بن الشيخ عسّاف بن الشيخ حسين بن الشيخ طاهر بن الشيخ أحمد ، أنتمي إلى أسرة تشرفت بخدمة الحسين عليه السلام حتى صارت سمة مميزة للعائلة الكريمة وهي من بيوتات بني أسد ، علماً أنني واحد من بين سبعة كلهم يتشرفون بخدمة الحسين عليه السلام حتى أن الوالدة (حفظها الله تعالى) تُعرف من بين نساء عوائلنا بـ (أم الشيخ).

حظيت بالدراسات الأكاديمية والحوزوية وكنت حريصاً على أن تكون دراستي منضبطة ومفيدة ، والآن مستمر بحضور درس البحث الخارجي على يد كبار أساطين الطائفة كسماحة آية الله العظمى الشيخ الفياض (دام ظله)، وآية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، وسماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) . ولم أتوانى عن التدريس يوماً ما ولو على نحو شرح المسألة الفقهاء يومياً للمصلين كأدنى حدّ هذا مختصر للكلام بقية نعرض عنها اختصاراً للوقت .

؟ **من هم أبرز أساتذتك وزملائك في الحوزة العلمية؟**

● هذا السؤال مهم ولكنه صعب في نفس الوقت

لأنني أخشى أن أصادر جهود بعض أساتذتي ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي سماحة جيدة من خلال مجلتكم أن أقف موقف العرفان والدعاء للذين عملوا على صقل مواهب الذاتية وتسيّد الخطى ولي أن أذكر أهم هؤلاء الأساتذة ، بالتأكيد كان الشيخ الوالد الحصة الكبيرة في تدريسي المقدمات ومن بعده سماحة العلامة الخال الشيخ محمد مال الله رحمته الله ثم كان الدور الأهم في تسيّد هذه الطاقات لسماحة العلامة السيد أحمد الصالفي (دام عزه) بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة ، وسماحة العلامة الشيخ عبد الله اللبثاني وسماحة العلامة الشيخ مجيد الصائغ وسماحة العلامة السيد علي السبزواري وسماحة العلامة الحجة السيد محمد صالح الحكيم وهكذا جملة كبيرة من الأساتذة الكبار توافقا والمرحلة التي انتقل إليها فلكل مرحلة أساتذتها فيذكرهم يطول الكلام .

؟ **إذا لا بد لنا أن نسمع شيئاً من سيرتكم في مجال المنبر الحسيني الشريف لكي يمكن للأخوة الخطباء الانتفاع منه من خلال سيرتكم الطويلة مع المنبر؟**

● أنا خادماً لخدمة سيد الشهداء عليه السلام ، أعتقد أن الخطابة على نحوين مهنة وحرفة. أما المهنة فيمكن أن يتلاقها الإنسان عن أبيه وجدّة وهكذا لكن على ما هي عليه ، أما النحو الثاني الحرفة وهو الأهم فلا بد أن يعتمد على مقدمات علمية تصب في صقل خطابته.

● **إذا أنتم تنصحون أن يكون الخطيب عالماً؟**

● ليس بالضرورة أن يكون عالماً... لكن على الأقل أن يحظى بقدر أو قل ملكة تمكّنه من بيان الموضوع المناسب وإيصاله بطريقة سهلة للمتلقي .

؟ **هذا يكفي أن يكون ناجحاً؟**

● هذا من أهم العوامل في نجاح الخطيب ، أعطيك مثلاً ظريفاً ولطيفاً ، يقال: أن أحدهم اشترى بيتاً ومن الأعراف الصالحة - أن لم يكن بعض ما أذكر من السنة الشريفة - أن يعمل صاحب البيت وليمة ويدعوا بعض المؤمنين ويتبرك بمجلس عزاء لسيد الشهيد عليه السلام وفعلاً أرتقي الخطيب المنبر حيث ابتدأ مجلسه بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام (داراً بالبلاء معروفة بالغدر موصوفة لا يسلم نزالها...) وسرعان ما قام صاحب المجلس وقال سبحان الله ما هذا التشاؤم... ، نعم فلو كانت عنده أدنى المقدمات لعرف مناسبة الموضوع مع مقتضى

كما يقال ، فلو افتتح مجلسه بقوله تعالى: (تلك الدار الآخرة).

أما العوامل الأخرى التي لها الدور الكبير في نجاح الخطيب فأذكر شيئاً منها :

١- أخلاص النية .

٢- الصدق مع الله ومع المتلقي .

٣- منهجية الموضوع .

٤- محاكاة المتلقي بما يتناسب والمستوى العلمي أو أن يكون خليطاً من هذا وذاك .

٥- أن لا يتخذ المنبر وسيلة للهجوم على الآخرين والانتقاص منهم وامتهان كراماتهم لسبب أو آخر .

٦- أن لا يُحجم نفسه بالمهارات والتشاؤم .

٧- أن لا يزج نفسه في مواضيع لا يعرف المخرج منها فضلاً عما إذا لم يعرف الدخول بها .

٨- أن يجعل من هذه الأعواد مدعاة للألفة والمحبة والتسامح .

٩- يجب على الخطيب - كبر سنة أم صغر - أن يخصص له مساحة زمنية من حياته الأسبوعية أو الشهرية لزيارة العلماء ومجالسته .

١٠- المواظبة على صلوات الجمعة والجماعة لأنهم - الخطباء - أولى من غيرهم بالحضور ، علماً أن هذا يصب في تسيديهم ونجاحهم في كافة المستويات .

؟ **هل تجد نفسك متميزاً عن غيرك؟**

● لا ادعي هذا ولكن أعتقد إنني ميدانياً ووظفت مقدماتي العلمية لخدمة الناس في أحلك الظروف وأخطرها ولا زلتُ فأنا إمام جماعة لمسجدين أول الأسبوع في النجف الأشرف وآخره في بغداد حيث تشرفت بالأعمادية من قبل المرجعية العليا في

النجف الأشرف لمزاولة العمل في مساحة أكبر وأعتقد أن المجتمع يحتاج إلى طالب العلم أو الخطيب المتفقه الذي يحظى بملكة جيدة .

؟ **هل سافرت إلى بلد آخر؟**

● لا أعتقد أن السفر هو مقياس للنجاح... لكن للإجابة على سؤالكم أقول: نعم سافرت إلى الكويت ومشهد المقدسة وسوريا ولبنان وكثير من المحافظات في الداخل .

؟ **ماذا تعني لسماحتكم عبارة (الخطيب الشهير) وبعبارة أخرى ماذا تعني الشهرة لديكم؟**

● تعني المسؤولية الكبيرة فهي مؤشر حقيقي للتوفيق الإلهي أولاً وثانياً هي مسؤولية كبيرة لأن الخطيب عندما تتوجه إليه قلوب نفوس الملايين فاعليه أن يحرص على انتقاء الموضوع المناسب كما أشرت وأن لا تكون خطابته قشرية كما عبّر عنها بعض الأعلام.

؟ **هل من مثال على ذلك؟**

● نعم ، أتذكر أن يوماً كنتُ في سيارة منشأة و أوقفت من قبل سيطرات البعثيين العفالقّة ، وأنزلوا ثلاثاً من الشباب المؤمن وحجزوهم ، وباختصار شديد طلب الركاب في أن أكلمهم بعد مضي ساعة من الحجز تقريباً والركاب في السيارة استخرت الله تعالى فأمرت بالعجلة في التدخل ، وبعد النزول إليهم وكانوا أكثر من عشرين شخصاً ، فامتدح كبيرهم من إطلاق سراحهم بحجة أن هذا تجاوز ومخالفة لأوامر ولي الأمر! عندها أيقنت أنني لا بد أن أعمل بتكليفي وبطريقتي الخاصة وقد أكون مخطئاً فسالته: من تعني بـ (ولي الأمر)؟ فقال:

النجف الأشرف (ولي الأمر هو...) ويقصد الطاغية المقبور!

فقلت إذا أسأل سؤال آخرأ .

فقال: لا بأس ، وعلى وجهه الغضب وابتسامه يشوبها الخداع والمكر ، فقلت له: لو أن ما ذكرت - وذكرت اسمه طبعاً - جاء الآن ومعه لا أقل خمسون شخصاً وأنتم عشرون وفي السيارة أربعون وحن وقت الصلاة فمن يتقدم ويصلي بالجميع؟

قال: أنت ، قلت لماذا؟ قال: لأنك رجل دين .

قلت: إذا أنا ولي الأمر وأمرك بإخراج هؤلاء ، فضحك عندها وأطلق سراحهم وهمس في أذني وقال باللهجة الشعبية الدراجة (أهجمت بيوته).

؟ **هل لك أن تذكر بعض المساجد والحسينيات التي قرأت بها في داخل العراق؟**

● نعم على ما أتذكر في كل من (حسينية البيضان ، وجامع الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وحسينية الحاج عبد الحسين أبو الحب ، وجامع السيد الصائفي ، وفي قضاء أم قصر ، و الهارثة ، وحسينية العويد ، وحسينية المرتضى ، وفي أغلب جوامع قضاء الكرمة ، وجامع أهل البيت في الدير ، وفي قضاء المدينة وأكثر من اثني عشر مكان وفي الجبايش ، وكربلاء المقدسة ، والنجف الأشرف ، والسماوة والخضر ، والكويت، والعمارة، والحلة، وبغداد، وأماكن أخرى يطول الحديث عنها .

؟ **نتمنى لكم الموفقية شاكرين لكم سعة الصدر والتحمل في الإجابة على هذه الأسئلة .**

● نتمنى لكم الموفقية والسداد لخدمة سيد الشهداء عليه السلام .

ليس بالضرورة ان يكون الخطيب عالماً... لكن على الأقل أن يحظى بقدر أو قل ملكة تمكّنه من بيان الموضوع المناسب وإيصاله بطريقة سهلة للمتلقي.

كأنك لا تعرف أن ولي الأمر هو...)

فقلت إذا أسأل سؤال آخرأ .

فقال: لا بأس ، وعلى وجهه الغضب وابتسامه يشوبها الخداع والمكر ، فقلت له: لو أن ما ذكرت - وذكرت اسمه طبعاً - جاء الآن ومعه لا أقل خمسون شخصاً وأنتم عشرون وفي السيارة أربعون وحن وقت الصلاة فمن يتقدم ويصلي بالجميع؟

قال: أنت ، قلت لماذا؟ قال: لأنك رجل دين .

قلت: إذا أنا ولي الأمر وأمرك بإخراج هؤلاء ، فضحك عندها وأطلق سراحهم وهمس في أذني وقال باللهجة الشعبية الدراجة (أهجمت بيوته).

؟ **هل لك أن تذكر بعض المساجد والحسينيات التي قرأت بها في داخل العراق؟**

● نعم على ما أتذكر في كل من (حسينية البيضان ، وجامع الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وحسينية الحاج عبد الحسين أبو الحب ، وجامع السيد الصائفي ، وفي قضاء أم قصر ، و الهارثة ، وحسينية العويد ، وحسينية المرتضى ، وفي أغلب جوامع قضاء الكرمة ، وجامع أهل البيت في الدير ، وفي قضاء المدينة وأكثر من اثني عشر مكان وفي الجبايش ، وكربلاء المقدسة ، والنجف الأشرف ، والسماوة والخضر ، والكويت، والعمارة، والحلة، وبغداد، وأماكن أخرى يطول الحديث عنها .

؟ **نتمنى لكم الموفقية شاكرين لكم سعة الصدر والتحمل في الإجابة على هذه الأسئلة .**

● نتمنى لكم الموفقية والسداد لخدمة سيد الشهداء عليه السلام .

١٣ | صدار الخطباء | 2012 | السنة |



## شواهد منبرية

روى أرباب السير وعلماء التاريخ أن فاطمة العليّة بنت الحسين عليه السلام لما سمعت بعودة ضعيفة أهلها إلى المدينة عمدت إلى دار أبيها وأخذت تهباً له ما تهباً البنت لأبيها حين عودته من السفر ثم مضت إلى دار عمها العباس عليه السلام وفرشت فيها فراشاً وأحضرت مهد أخبها الرضيع وجلست تنتظر وصول أهلها إلى البيت ، ولكن بينما هي كذلك إذ جاءها الناعي ينعي أباهما الحسين عليه السلام . فيصوّر الشاعر الشيخ عبد الأمير الديرابي السعد الموقف بهذه الأبيات :

سمعت ردوا أئها وزال همها  
وعمدت تنتظر جية زلمها  
تعدّل بالمهد والعين عالباب  
يرد أحسين أبوها أوكل الأحباب  
أهي بها لحال لن زينب اجتها  
لا جن العليّة ما أعرفتها  
بطلي البجه أوبالرحمن سمي  
أتنظر يرد عودي أو عمي  
بجت زينب أو صاحت يا عيوني  
انه عتبي أعله أخوتي الضيعوني

## ابو ذيات منبرية

• بلقم: الحاج حسين عبد الخضر الحسيناوي  
بـالأذان ذكر الله اكبر  
وبحُبكم انه عليّت واكبر  
القاسم طاح عد حسين وكبر  
انجوم او هوت فوكك الوطية

xxxxxxxxxx

خبر المرتضى عني يساري  
أوكله شلون ما تدري يساري  
ستروجهي أنه صاير يساري  
وشاجف باليمين سياط أمية

xxxxxxxxxx

نبينه انبعث وبن ادم خطابه  
والمنهج علي تمم خطابه  
إلك يحسين من عنده خطابه  
نشيع مصيبتك بين البرية

xxxxxxxxxx

اسنين العمر كلها إلك عدت  
وبحور المنايا أنواع عدت  
ونه لجلك أشكال الناس عدت  
أريدن نصرتك بين الزجيه

xxxxxxxxxx

الماضي كله إلك يشهد وحاضر  
أوكلت منون انه لجلك وحاضر  
أصعد منبرك أخطب وأحاضر  
وأحيي مصيبتك بين الزجيه

# الشاعر يترثي

• القصيدة للسيد عبد العزيز الشرع

شلون بيه والعمر مني كصر  
شاب راسي وصرت أعد بأيامي عد  
وضعت أعصابي ونحل مني الجسد  
بعد كل هذا المرض لنّي طريح  
يهلي أرحموني أريدن أستريح  
أجزعت من روعي وملوني هلي  
صرت أريد الموت بيه راحه ألي  
صرت أريد الموت وأنظر جيته  
اخذ سمعي والبصر من ساعته  
روحي ظلت بس تلاكف بالنفس  
حالي مترادي ومن عندي ينس  
بين ما هيّ تعالين حالتي  
ولمغيسل طلعا لجناتتي  
وكام المغسل ينزعني الثياب  
وبعد غسلي شيعت نفسي الأحباب  
كبر مظلم موحش ولا بيه ونس  
بكثر ما صيح إنقطع مني النفس  
أهلي عافوني وعافوني الأحباب  
حاير بروحي وأفكر بالحساب  
من يجيني منكر و ويا نكير  
وحاسبوني حساب لاچنه عسير  
وفوك كل هذا الجرى عليه وصار  
وخله من عيني طلع نار وشرار  
عاد ذاك الوكت من كبري طلعت  
شايل ذنوبي وبيها أتوزرت  
وين أنطي الوجه ما أدري وين  
صحت يابو الغوث أغثني ببوحسين  
حاضر الشدات حماي الجمه  
ما سمع زينب بيوم تحشمه  
يا علي شبلك وكع من السهم  
ينظر أعياله ودمع عينه أنسجم

وشاب راسي وأنحنه مني الظهر  
والكبير بين علي ولحيلي هد  
هاي تاليتي صرت بتله العمر  
صرت من كثر الألم أصرخ وأصيح  
أجزعت من روعي وخلص مني الصبر  
واليحبني عافني ودمعي يهلي  
حتى أخلص من عذابي والقهر  
ولنه أمبين عليه بطلعته  
وروعي ظلت تنتظر منه الأمر  
والطبيب أيشوفني ولكليبي جس  
وأهلي ظلت شابحة علي النظر  
ولنه ملج الموت أخذ لروحيحتي  
واليحبني شافني ودمعه أنحدر  
وجاب كافور وسدر والجفن جاب  
حتى جابوني لعد وسط الكبر  
ولا أحد يمي ولا أسمع الجس  
على فراك أهلي الظهر مني أنكر  
وأنه ظليت أبوحدي تحت التراب  
من يجيني منكر وعندي يحضر  
وكعدوني بينهم مثل الأسير  
وقدمولي كتاب وأفلام وصور  
ضغط جسمي الكبر من كل الاكتار  
وخله من خشمي حليب أمي يدر  
بلا ستر لا چن بدية أتسترت  
وأنظر الوادم سكارى بلا خمر  
وأنظر الحامل تذب منها الجنين  
أنت ساعات الشدد دوم تحضر  
وهو حاضر دومه بكل موزمه  
يا علي شبلك وكع من المهر  
والجبد نصين من عنده أنجسم  
خاف لنه تصبح أبذل اليسر



## ولادته ونشأته

هو الشيخ إبراهيم ابن الحاج جاسم ابن الحاج محمد من أسرة ملا إبراهيم السعد ، والسعد قبيلة عربية تسكن في جنوب العراق في نواحي القرنة وما يليها ، وهي فرع من خزاعة ، واشتهر فيها جماعة من العلماء والأدباء كالشيخ عبد الصمد السعد والشيخ خلف السعد وابنه الشيخ علي .

ولد الشيخ الديراوي سنة ١٣٦٨هـ في آخر جمعة من شهر رمضان في جزيرة (صليبخ) من نواحي عبادان ، اشتهرت أسرة المترجم

بتدنيها وإيمانها

كانت لهم حسينية

لتوافد

واقامتها لعزاء الحسين عليه السلام فقد

يُقام فيها مأتم الحسين عليه السلام.

وكان بيت المترجم وأسرته مأوى

العلماء والوجهاء من العراق وإيران

نظراً لموضع المنطقة الجغرافية بين

العراق وإيران.

دخل المدرسة الابتدائية في الجزيرة - مسقط رأسه - وأكمل المتوسطة والإعدادية في مدينة عبادان ، ثم مارس التدريس بالمدارس الحكومية في عبادان ونواحيها لمدة سنتين .

ثم هاجر إلى مدينة قم بعد تعرضه لمضايقة السافاك (وهم قوى الأمن في حكومة الشاه) نظراً لمواقفه المناوئة للحكم الطاغوتي آنذاك ، وهناك تفرغ للدراسة وطلب العلوم الدينية ، فدرس السطوح على يد بعض فضلاء الحوزة في قم أمثال الشيخ الأفغاني والسيد المدي والشيخ آل راضي وغيرهم .

أدبه وشعره

له رغبة ملحة في مطالعة كتب الأدب في مجال الشعر والنثر فقرأ للمتبي وأبي تمام، ومن المتأخرين قرأ للجواهري والسيد حيدر الحلي ويحفظ الكثير من قصائدهم.

نظم الشعر في مناسبات كثيرة خصوصاً مناسبات أهل البيت عليهم السلام وفي بعض المواقف السياسية ، فمن شعره قوله في ذكرى المبعث النبوي الشريف :

قف بالمرابع في شجوٍ وتحنان

قف واسكب الدمع إن القوم قد نزفت

لا تبخلن بدمع بعد واقعة

الله أكبر ماذا بالظفوف جرى

سبعون ألفاً أتت من كل ناحية

حتى أحاطت بأبناء الرسول ضحى

أمسى الحسين على الرمضاء منعزلاً

أمسى الحسين عليه الريح ناسجة

والخيل رائحة طوراً وغادية

وزينب الطهر تدعوه وتندبه

إن كنت حياً فأدر كنا فليس لنا

قد كنت بالأمس ترعاني وتحرسني

أوصيتني يابن أُمي بالعزاء فهل

كيف التجلّد والأرزاء محدقة

أخي حسين لأن تبكي عليك دماً

يا صانع المجد قد أرخصت من كرم

ورحت تحتضن الأقدار مفتخراً

وقفت كالطود لا تلويك عاصفة

حتى هويت على وجه الصعيد لقي

وجاء مهرك يعدو معولاً فرعاً

وابك البهائل من فهرٍ وعدنان

منها الجراح وجادت بالدم القاني

ألحت على معشر شيب وشبان

لال أحمد من أوزاد سفيان

يقودها البغي في حقدٍ واضغان

قتلاً ونهباً واضراماً بنيران

والفاطميات في جلاباب أحزان

أثواب أتربة لا ثوب أكفان

طوراً عليه بنفسي خير جثمان

يابن النبي عظيم القدر والشان

إلّاك من كافل يرعى ومن حاني

فمن فديتك بعد اليوم يرعاني

أوصيتني ما بوسعي أو بإمكاني

بي والنوائب منها البعض أضناني

عيني فقد بخلت والله أجزاني

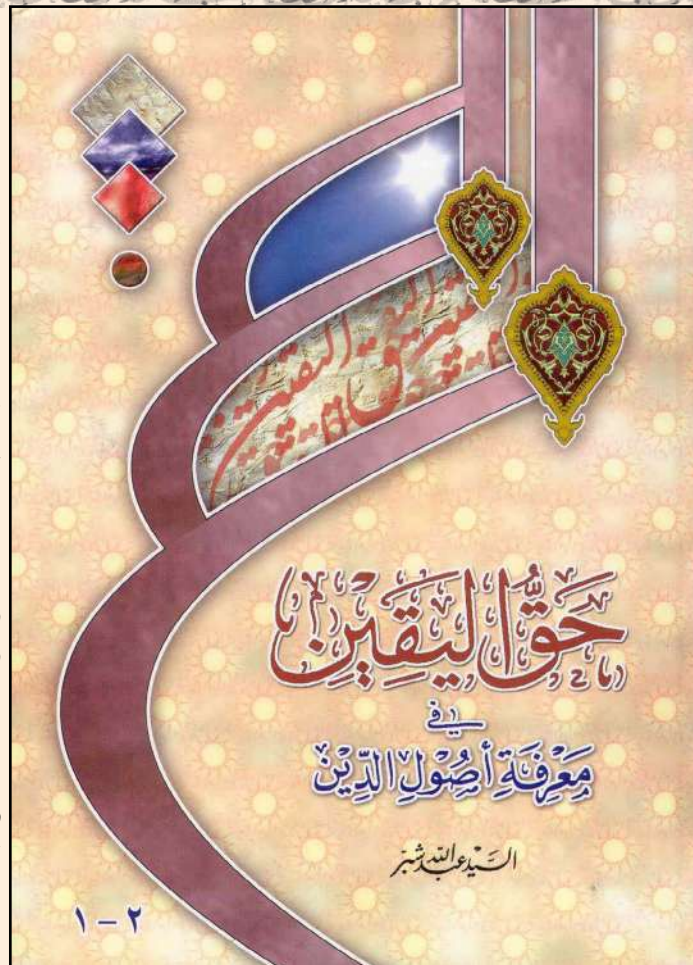
تلك الدماء ليروى كل ظمآن

بصدرك الرحب لا واهٍ ولا واني

بين الجموع وحيداً دون أعوان

ما بين رامٍ واضرابٍ وطعان

إلى الخيام بأحزانٍ وأشجان



١-٢

كما ذكرنا لكم في الأعداد السابقة أن الخطيب لا بد له أن يطلع على الكتب التي لها شأن في مجال الخطابة والإرشاد والوعظ وكتابتنا الذي نعرفكم عليه هو كتاب عقائدي وكلامي وفلسفي وهو من الكتب المعتبرة والقديمة ، وكذلك فإن مؤلف هذا الكتاب هو علمٌ من الأعلام ، وسنمرٌ على شئٍ من حياته وشخصيته .

عنوان الكتاب في هذا العدد هو (حق اليقين في معرفة أصول الدين) للعلامة المحقق الجليل السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٣٤٢هـ لقد أحتوى هذا الكتاب عدّة أبواب وعدّة فصول فقد ابتداء بكتاب التوحيد

وجعله ثلاث فصول

**كتاب التوحيد**

الفصل الأول: وفيه الإقرار بوجود الله تعالى وقد أشار إلى الأدلة الكونية على وجود الله تعالى ، والإيمان الفطري بوجوده وكيف يشمل جميع الكائنات .

الفصل الثاني: وهو توحيد الله تعالى

فقد ذكر المؤلف كلام الإمام عليه السلام عن وحدانية الله تعالى ، وكذلك الدليل عليها وما ورد من أحاديث عن أئمتنا عليهم السلام في إثبات التوحيد ، وفيه عن معنى التوحيد .

الفصل الثالث: صفات الله تعالى ، وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : الصفات الثبوتية ، ومنها

١ . الاختيار : وفيه الأدلة على أن الله مختار في فعله .

٢ . العلم والحكمة : وفيه الأدلة على علم وحكمة الله

تعالى .

٣ . الأزلية لسرمدية .

٤ . السمع والبصر .

٥ . الحياة .

٦ . الإدراك .

٧ . الإرادة والكرامية .

٨ . الكلام .

٩ . الصدق .

الباب الثاني: الصفات

السلبية ، كنفى الشريك

والاحتياج والجسمانية

والقبيح والى آخره عنه

سبحانه وتعالى عما

يصفون .

الباب الثالث: معرفة الذات

والصفات ، وهناك حُطَب

للإمام علي عليه السلام في وصف

الله تعالى .

الفصل الرابع: أسماء الله

تعالى ومعنى أسمائه ، وأن

لله تعالى تسعة وتسعون اسماً وفضيلة إحصائها

ومعناها .

**كتاب العدل**

وفيه ثلاث فصول

الفصل الأول: في العدل

والفصل الثاني: في الجبر والتفويض .

والفصل الثالث: في البداء وكذلك وصف أحوال

الملائكة ، وذكر فيه كتب الله المنزلة .

**كتاب النبوة**

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول: في النبوة والأنبياء والدليل على إرسال

الرسول والأنبياء ، وفيه عدد الأنبياء ومن هم أولي

العزم ، والفرق بين الرسول والنبي والإمام .

الفصل الثاني: ويتكلم فيه المؤلف عن العصمة ، وقد

ذكر فيه وجوب عصمة الأنبياء والأئمة والأدلة على ذلك

، وذكر كيفية تنزيه الأنبياء ودفع بعض الشبهات عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الثالث : في صفات الأنبياء وفيه صفة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونعته ، وكيف أنه أفضل الأنبياء والمرسلين .

الفصل الرابع: ويختص شخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نسبه

الشريف والدليل على نبوته وسائر معجزاته وأخلاقه

وخصائصه ومعراجه وطهارته وآباءه ومعنى أنه نبياً آمياً .

**كتاب الإمامة**

وفيه الأدلة العقلية والنقلية على تنصيب الأئمة عليهم السلام

وفيه ستة فصول

الفصل الأول: كيفية تعيين الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الثاني: في الإمام علي عليه السلام .

الفصل الثالث: المطاعن التي ذكرها العامة في

● بقلم: أبو زهراء الأسدي

الخلفاء الثلاثة .

الفصل الرابع: النصّ على الأئمة الأثني عشر .

الفصل الخامس: تبيان الفتن الواقعة بعد النبي .

الفصل السادس: نبذة من أحوال الحجة صاحب العصر

والزمان عليه السلام .

**كتاب المعاد**

وفيه الرجعة وحقيقتها وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حولها ،

وفيه عدّة فصول

الفصل الأول: المعاد .

الفصل الثاني: عالم الموت .

الفصل الثالث: عالم البرزخ .

الفصل الرابع: علامات القيامة ونفخ الصور .

الفصل الخامس: الميزان والحساب .

الفصل السادس: الكوثر والشفاعاة والصراط .

الفصل السابع: الجنة والنار . وهناك فصل في

التوبة والآجال والأرزاق .

**نبذة عن حياة المؤلف**

هو السيد عبد الله شبر ينتمي إلى أسرة (آل شبر) العلوية

التي يتصل نسبها بالإمام زين العابدين عليه السلام وهي من

أسر العراق العلمية ، وآل شبر هم ولد الحسن المعروف

(بشبر) بن محمد بن حمزة بن أحمد ابن علي ابن

الحسن ابن علي ابن عمر - الذي شهد فخا- ابن

الحسن الأقطس .

ولد المؤلف رحمته الله سنة ١١١٨هـ في النجف الأشرف

وتربى على يد والده الكبير السيد محمد رضا ، فنشأ

على التقوى والإصلاح وحب العلم والفضيلة منذ صغره .

**أساتذته**

أولاً: تخرج على يد أبيه السيد محمد رضا ثم

لازم حوزة العالم المتبحر السيد محسن الأعرجي

صاحب (الوسائل) و(شرح الوافية) وتلمذ على

يد الشيخ الكبير وحيد العصر الشيخ جعفر

صاحب (كشف الغطاء) .

**مؤلفاته**

١ . كتاب حق اليقين في معرفة أصول الدين .

٢ . الأنوار اللامعة في شرح الجامعة .

٣ . مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار .

٤ . فقه الإمامية ، وهي رسالة عملية . وغيرها من

عشرات المؤلفات .

**تلامذته**

● العالم التقى الشيخ عبد النبي الكاظمي .

● المحقق السيد هاشم آل السيد راضي .

● السيد علي العاملي .

● الشيخ أحمد البلاغي .

**وفاته**

كانت وفاته في بغداد في المشهد الكاظمي سنة ١٣٤٢هـ

ودفن مع والده في رواق الإمامين الكاظميين عليهما السلام

فيكون عمره ٥٤ سنة .



## مفهوم الشكر

● بقلم: الشيخ علي عبد الحسين العبودي

## لماذا

## الغش!

● بقلم: الشيخ أياد الشاوي

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ إبراهيم: ٧

بأن يعرف الإنسان أن النعم كلها من الله تعالى وأنه هو المنعم وهو مسبب أسباب النعم والأرزاق وهذا هو الشكر بالقلب لو اهب النعم .  
وشكر بالجوارح الأخرى بالتذلل والخضوع لهذا المنعم العظيم الذي تفضل على المخلوقات كلها وقسم أرزاقها ، فالشكر هو عرفان النعمة وإظهارها والثناء بها وبهذا الشكر يزداد الإنسان قرباً إلى معطي النعم ، فلا يفرح بالدينا وما فيها لأن عطايا هذا الخالق الكريم أعظم وأعظم ، قال الله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ شَكَرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ النمل: ٤٠ ، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (شكر النعم اجتناب المحارم) ولتعلم الإنسان أن طلب الله من عباده الشكر يرجع نفعه إليهم لا إليه ، وينبغي للغير أن يشكر على البلاء كما يشكر في الرخاء .

وطلب الله عز وجل من العباد أن يشكروه إنما هو في نفع العباد لتحصيل القرب من الله ليزيدهم نعماً في الدنيا ويدخلهم الجنة في الآخرة دون أن يزيد ذلك في ملك الله عز وجل شيئاً فيا لعظمة الله وكرمه

إذا كنت في نعمة فارعاها  
وذاوم عليها بشكر الإله

وقال أحدهم

من جاور النعمة بالشكر

يخشى على النعمة مفتالها

لو شكروا النعمة زادتهم

مقالة الله التي قالها

لئن شكرتم لازيدنكم

لكنها كُفِرْهُمُوْ غَالِهَا

والكفر بالنعمة يدعو إلى

زوالها والشكر أبقى لها

ومن قصص الشكر:

● اشكرني حق شكري

أوحى الله تعالى إلى داود (اشكرني حق شكري)

فقال: إلهي كيف أشكرك حق شكرك ، وشكري

إياك نعمة منك . فقال: الآن شكرتني حق شكري

. فقال داود: كيف كان آدم شكرك حق شكرك

وقد جعلته أباً لأنبيائك وصفوتك ، واسجدت له

ملائكتك ؟ فقال عز وجل: إنه اعترف أن ذلك من

عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري. (إرشاد

القلوب للدليمي)

● الشكر لله على كل حال

جاء في ما روي: أن موسى عليه السلام سأل الله تعالى

أن يدلّه على أعبد أهل الأرض ؟ فأرشدّه الله

أن يذهب إلى ساحل بحر فيرى هناك أعبدهم

، فجاء موسى عليه السلام ومعه جبرائيل عليه السلام فلم يجد

أحداً إلا رجلاً هو أبرص وأجذم ومقعّد . فقال

موسى لجبرائيل عليه السلام: أين ذلك الرجل ؟ قال: هو

هذا يا نبي الله . فقال له موسى عليه السلام: كنت أحب

أن أراه صواماً قواماً . فقال جبرائيل عليه السلام: أنظر

إني مأمور بأخذ كريمته - أي عينيه - . فأنظر

ماذا يقول: فأشار جبرائيل عليه السلام إلى عينيه

فسالتا على خديه . فأخذ الرجل يقول : يا ربي

متعنتي بهما حيث شئت .. وسلبتني إياهما حيث

شئت .. وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بار ويا

وصول . فتعجب موسى عليه السلام وأقبل إليه فقال:

يا عبد الله أنا رجل مُجاب الدعوة إن شئت

دعوت الله لشفائك ؟ فقال: لا . إن ما يختاره

لي ربي أحب لي مما تختاره لي نفسي ، فقال له

موسى: عليه السلام اسمعتك تقول: يا بار ويا وصول .

قال: نعم إن ربي هو البار وهو الذي يصلني حيث

ليس في هذه القرية غيري يعبده .

الغش بالفتح مصدر وبالكسر أسم ومعناه عدم إيضاح حقيقة الحال وتزيين خلاف المصلحة قال في المصباح: (غشه من باب قتله) وجاء في القاموس: الغش بفتح الغين وتشديد الشين فعل الخيانة بشخص على وجه النفاق إذا لم يمحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضمر ، والغش بكسر الغين أسم مصدر ومعناه الخيانة على الوجه المذكور ، يُقال: لا تسمعه فني نصحه ودلالته غش أي عدم محض ، ويطلق أيضاً على الحقد المضمّر في القلب يُقال له في قلبه غش أي غلّ وحقد ، والمغشوش الشيء الغير خالص يُقال: لبّ مغشوش أي غير خالص) .

وهو أي الغش حرام عقلاً لأنه نوعاً من الظلم والعقل قادر على أن يدرك الحسن والقبح ، والظلم قبيح عقلاً فيحكم العقل بحرمة الغش ، وثانياً للنهي الوارد في الأخبار المتواترة بأسانيد معتبرة ، منها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ليس من المسلمين من غش مسلماً أو ضره أو ماكره) وفي الحديثين المذكورين أنفاً أنه بعد بيان معنى الغش وأنه خلاف النصح وإظهار ما أضمر فهو إيقاع الأذى بالمسلم في ماله وفي نفسه وحتى بدنه من ضرر يُعتدّ به ، ففي المال ما يؤدي إلى إتلاف مصدر معيشتة وضياع جهده ومصدر إعالة عياله أو منهم واجبي النفقة عليه وفي نفسه ضرر على مشاعره المعنوية لأنه يحسّ بالغبن والخسارة وأنه قد احتيل عليه واستغفل وهذا له الأثر السيئ على روحه وبدنه ، ثم أن هذا المغشوش لعله غير صالح للحياة فيؤدي إلى ضرر قد يؤدي إلى الموت الحتمي وهذه الأمور كلها يكون سببها التعامل

الغير شرعي الذي يحاول ضعاف النفوس التعامل به مع المسلمين ومنهم اليهود ، فلذلك يحشر الله تعالى يوم القيامة الغاش معهم ، فقد جاء في عقاب الأعمال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ غَشَّ مسلماً في بيع أو شراء فليس ممناً ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنه من غش الناس فليس بمسلم ، إلى أن قال: ومن غشنا فليس منا... رزقه وأفسد عليه معيشتة ووكله إلى نفسه) .

ثم أن الظاهر من الروايات أن الغش لا فرق فيه بين كون الاغتشاش بفعله أو بغيره ، فلو حصل اتفاقاً أو لغرض فيجب إعلام المشتري بالغيب المخفي لأن المعاملة عندها تكون ناقصة بالغيب ولأن الغيب أحد خيارات الضخ فلا تكون مستوجبة لقبض العوض عن ما هو معروض خفي البيان مضمّر، ففي صحيحة محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن طعام يخلط بعضه ببعض وبعضه أجود من بعض قال: عليه السلام (إذا رؤيا جميعاً فلا بأس ما لم يغطّ الجيد الرديئ) ومقتضى هذه الرواية أنه لا يشترط في حرمة الغش كونه مما لا يُعرف إلا من قبل البائع فيجب الإعلام بالغيب الغير خفي إلا أن تنزل الحرمة في موارد الروايات على ما إذا تمعدّ الغش برجاء التلبس على المشتري وعدم التقطن له ، وإن كان من شأن ذلك الغيب أن يُتظن له ، فيبيع المغيّب مطلقاً مع عدم الإعلام بالغيب غش ، ففي رواية الحلبي قال: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن الرجل يشتري طعاماً فيكون أحسن له وانفق له أن يبلّه من غير أن يلتبس زيادة قال: (إن كان يبيعا لا يصلحه إلا ذلك ولا

ينفقه غيره من غير أن يلتبس فيه زيادة فلا بأس ، وإن كان إنما يغش به المسلمين فلا يصلح) الوسائل ج ١٢ باب ٩ ح ٢ فذيل الرواية صريح على أنه لا يجوز بيع المغشوش مطلقاً إذا كان مما يفهم من صدر الرواية إذا كان الغش سبباً في زيادة المبيع أو إظهار الإصلاح والحسن عليه من أجل التمويه على المشتري أنه جيد لا عيب فيه ، ثم إن الغش يكون بإخفاء الأدنى في الأعلى كمزج الجيد بالرديئ أو غير المراد بالمراد كإدخال الماء في اللبن وإظهار الصفة الجيدة المفقودة واقعاً وهو ما يُسمى بالتدليس وإظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المموه على أنه ذهب أو فضة . ومن هذه القبيل مزج الطحين الجيد بالطحين الأسمر أو تسليط الأضواء البراقة على الأمتعة من أجل إظهارها بالمظهر الجميل بما يؤثر على الناظر فيراها جديدة العهد بينما هي قديمة ، ثم أيضاً مما جعلوا الغش هو البيع في الضلال أو الظلمة كما في رواية هشام بن الحكم قال: كنت أبيع السابري في الضلال فمرّ بي أبو الحسن عليه السلام فقال لي: (يا هشام إن البيع في الضلال غش والغش لا يحل) .

ثم إن عبارة التدليس لعلها أخصّ من الغش لأنه - أي التدليس - قسم من الغش والتدليس هو إخفاء المغيّب بزي غير المغيّب كما هو في المرأة القصيرة الشعر فتعمل لها ضفائر طويلة مضمومة إلى شعرها أو استعمال شئ من الأعشاب والأدوية تجعل على الوجه لإبراز والجمال والحيوية .





## الإلقاء

اللقاء  
الحلقة الثانية

• بقلم: أ. محمد علي حميد

أنظر إلى رؤوس الجمهور إذا كان العدد كبير حاول أن تبعد أي شئ يمنحك من رؤية الجمهور ، وتذكر إن نظرك إلى أعين الجمهور يعكس ثقتك بنفسك .

ويجب الحذر من التركيز على جهة واحدة فالعينان من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين وهما أداتان لإيصال الأحاسيس والمعاني التي ربما تجر عنها الكلمات .

## ثانياً حركة اليدين

أحسن الإشارة باليد واجعلها منسجمة ومتناغمة مع إلقاءك وأعلم أنها شديدة التأثير فاحذر المبالغة فيها وأبتعد عن حك الأنف والرأس أثناء الإلقاء ولا تُشر بأصبعك إلى الجمهور ولا تضع يديك على الخصرين أو في الجيب أثناء الإلقاء أبداً .

كن طبيعياً وأطلق ليديك العنان ولا تجعلها مكبلتين أثناء الإلقاء .

وفي الختام تذكر إن لغة البدن من أقوى الأسرار في تمييز بعض الملقين على بعضهم فهي تأتي بالتدريب والممارسة وأيضاً بمتابعة حال الملقين الناجحين .

تناولنا في العدد السابق الركن الأول من أركان الإلقاء البارِع وهو الكلام الذي يتضمن اختيار الموضوع وتحضيره . والآن نتناول الركن الثاني وهو الصوت بأن لا يكون الصوت ضعيفاً لا يكاد يُسمع ولا قوياً جداً يؤدي السامعين ، وإن لا يكون الصوت بطيئاً يجلب الكسل والنعاس ولا سريعاً جداً لا يكاد يفهم بل أمر بين أمرين ، والأولى التوزيع في الأداء الصوتي فلا يكون على وتيرة صوتية واحدة بل يخلط في أداءه بين رفع الصوت وخفضه وبين السرعة والبطيء جاعلاً ذلك يأتي بشكل متجانس وسلس ومن غير رفع مزعج ولا خفض لا يُسمع . وكن طبيعياً ولا تتكلف أكثر من المعقول ولا بد أيضاً من الضغط على الكلمات الهامة ولا بد من الابتعاد عن التأتأة مثل أآآآآآ، ووو وغيرها من الكلمات .

أما الركن الثالث وهو لغة البدن وذلك عن طريق استخدام العينين واليدين والتعبيرات الوجهة ...

## أولاً العينين

أنظر إلى الجمهور ببطئ وبشكل مزدوج وهادئ يواكب الحدث الملقى وليس بنظرات مرتبة وحاول أن تبدأ كلماتك والقائك بابتسامة جميلة

## اعرفها..

## قبل ان تتعامل معها

• كرار كريم زيارة

رجل وزوجته واولاده الثلاثة.. كطبيعته يذهب الى العمل يوميا ويتقى زوجته واولاده الصغار ترعاهم وتربيهم وتحافظ على كل شيء في البيت.

ولكن.. ذات يوم رجع من العمل ودخل البيت وكانت زوجته قد تأخرت في احظار الغداء.. فتار بركان الرجل الذي انهكه العمل منذ الصباح وانزعج كثيرا وانهاه على نصفه الاخر بالصياح والكلام الجارح..

فطاماً النصف الاخر رأسه وبدأت تظهر سحب الشتاء المطرة على وجه المخلوق الرقيق وانهاالت الامطار من تلك العيون التي طالما سهرت.. وريت.. وعانت.. وضحت.. من اجل حفظ هذه المؤسسة التي بدأت بها هي وشريكها.

قال لها: ماذا تفعلين منذ الصباح الى الظهيرة؟ لم تفعلي شيئاً؟

فسكتت من تحمل الكثير من الرجل.. فبرد البركان واستغفر ربه وبعد حين.. تقدم على كل ما حصل! وبعد ايام قليلة عاد من العمل الى بيته واذا.. البيت مبعثر، الاطفال ملابسهم متسخه، الغبار يملأ الاثاث، ملابسه غير مغسولة، غرفته غير مرتبة..

فتعجب وقال: ماهذا !!!

فاجابت بكل هدوء: لم اعمل شيئاً اليوم، لارى ما هو مدى اهتمامك بعملي ولترى ماهو عملي، وهذا جواب لسؤالك ساعة غضبك!

فسكت وتأمل قليلا، فعلم مدى اهمية هذا النصف الاخر بالحياة فانه يرسم بالوان الحياة لوحة الفرحة والامل، ويزيح عنك الهموم والكدر، وهو الذي يقف معك حيث لا يهتم لامرِكَ احد.

مرت الايام.. شاهد التلفاز عليه غبار.. ففكر قليلا وكتب على التلفاز باصبعه (أجيبك) وذهب الى العمل. فجاءت وشاهدت ما كتبه شريكها على التلفاز، ففهمت انه يقول لها ان التلفاز عليه الغبار .

لو كان هكذا التعامل بين الشريكين في كل امر.. فانه سيخلق الرحمة والود وجو من التفاهم، والابتعاد عن المشاكل وعن تعقيد الامور اكثر من اللازم.

نظرية الحكم في الإسلام..  
السياسة والدولة

بعد أن تمّ التطرق في العدد السابق إلى مفهوم السياسة ، وهل عرفها الإسلام أم لا ؟ وبأي وجه ؟ وقلنا أن السياسة من المقامات والمبادئ السامية في الإسلام ولكن بمعنى كونها وسيلة لتحقيق الغاية وليس بمعنى غاية تبرر الوسيلة ، بما أن للإسلام رؤية كونية وايدلوجية شرّعت من الخالق الحكيم ليس لغرض العلم والفهم بها من قبل الإنسان فحسب وإنما لكي يُطبّقها ويهتدي بها ويرسم أفكاره وأعماله في ضوئها ، قال تعالى:( لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا معهم الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ) فهذه الآية تشير إلى أن معنى تشريع الدين هو التطبيق ، وبما أن السياسة من المبادئ الأساسية في الدين الإسلامي ، فلا بدّ من تطبيقها بحسب الرؤية الإلهية لها ، ولكن كيف نطبّق السياسة الإسلامية ؟ وماهي وسيلتنا لذلك ؟

ولو ذهبنا معكم يا أعزائي إلى دعاء الافتتاح لوجدنا أن الإمام الحجة عليه السلام يقول في احدي فقراته:( اللهم اننا نرغب إليك في دولة كريمة ، تُعزّ بها



## الحجم: جمهورية.

## العاصمة: أنقرة.

## المساحة: ٧٨٢,٥٦٢ كيلومتر مربع.

## السكان: ٧٢,٧٢٢,٩٨٨ نسمة.

## العملة: ليرة تركية.

## اللغة: التركية.

**أصل التسمية:** ويمكن تقسيم اسم تركيا، Türkiye في اللغة التركية، إلى مكونين هما: الاسم القومي Türk، الذي يشير إلى القومية الشعب التركي، ويضاف إلى الكلمة المقطع iye التي تأتي بمعاني «المالك»، «أرضنا» أو «المرتبط بنا». (المشتقة من المقطع iyya المأخوذ من اللغة العربية، المشابه للمقطع -ia في اللغة اليونانية واللاتينية). يرجع أول استخدام مسجل لمصطلح «Türk»، أو «Türük»، باعتبارها اسم خارجي إلى كتابات غوكتورك (Göktürks أو Kök Türks) بالأبجدية التركية القديمة، في آسيا الوسطى (القرن الثامن الميلادي). Tu-kin وهو الاسم الذي أعطي من قبل الصينيين - في وقت مبكر من ١٧٧ قبل الميلاد- الذين يعيشون إلى الجنوب من جبال ألتاي في آسيا الوسطى. الكلمة الإنجليزية «Turkey» من الكلمة Turchia في العصور اللاتينية الوسطى (١٣٦٩). المشابهة لهذا الاسم في اليونانية، Tourkia، المستخدم أصلا من قبل البيزنطيين الإغريق في القرون الوسطى لوصف المجر. (المجريين والأتراك لهم صلات الأجداد)، لكنها بدأت لاحقاً استخدام هذا الاسم لتحديد الأجزاء التي تسيطر عليها السلاجقة في الأناضول في القرون التي تلت معركة ملاذ كرد في عام ١٠٧١م.

• بقلم: أ. علي عادل هاشم

الإسلام وأهله وتُذَلُّ بها النفاق وأهله....) وقال الإمام الصادق عليه السلام: (ان للحق صولة وللباطل دولة) وبذلك يتضح أن الدولة هي من أهم المواضيع السياسية وإن كانت السياسة أعمّ من حصرها في نطاق الدولة أي جعلها مفهومين متساويين وهي وسيلتها لتحقيق الغايات والأهداف .

وأعلم أيها القارئ أن الدولة في الإسلام هي الوسيلة وليست الغاية لتطبيق العقائد والأحكام حيث قال تعالى: ( ولوا انهم اقاموا التورات والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم)، وقال ابن عباس: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام ببذي قار وهو يخصف نعله فقال عليه السلام له: ما قيمة هذا النعل ؟ قال: لا قيمة له ، فقال عليه السلام: واللّه هي أحب إلي من إمرتكم هذه إلا أن أقيم به حقا أو أبطل باطلا)

ومن الارتباط الكبير بين السياسة والدولة يتضح لنا بأن الإسلام عرّف الدولة كما عرّف السياسة ونظّم أحكامها ووضع قوانينها ، والتساؤل الذي يُطرح هو ما معنى الدولة ؟ وماهي حقيقتها ؟ هل هي مجموعة مؤسسات ؟ أم هي قوة ضبط ؟ أم... انتظرونا في العدد القادم .



**نبذة مختصرة:** هي دولة تقع في الشرق الأوسط. يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا ومن الشرق أرمينيا وإيران ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجه واليونان وبلغاريا. هي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود.

تركيا دولة علمانية ديمقراطية، وحدوية، جمهورية دستورية. أصبحت تركيا متكاملة على نحو متزايد مع الغرب من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس أوروبا وحلف شمال الأطلسي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفي مجموعة العشرين (الاقتصادات الرئيسية في العالم). وبدأت تركيا مفاوضات العضوية الكاملة مع الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٥، مع العلم أنها كانت عضوا منتسبا في السوق الأوروبية المشتركة منذ عام ١٩٦٣م، وفي عام ١٩٩٥م، تم التوصل إلى اتفاق الاتحاد الجمركي. وقد عززت تركيا أيضا علاقات ثقافية وثيقة وسياسية واقتصادية وصناعية مع الشرق الأوسط، والدول التركية في آسيا الوسطى والبلدان الأفريقية من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس تركيا، والإدارة المشتركة للفنون والثقافة التركية، ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي. موقع تركيا على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا جعل منها بلدا ذات أهمية.

يقع مضيقا البوسفور والدردنيل وبحر مرمرة - التي تصل البحر الأسود ببحر إيجه وتصل آسيا بأوروبا - في أراضيها مما يجعل موقعها إستراتيجيا ومؤثرا على الدول المطلة على البحر الأسود. كانت تركيا مركزا للحكم العثماني حتى عام ١٩٢٢م إلى أن تم إنشاء الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال أتاتورك.



## الشهيد الخطيب السيد

محمد علي  
بن السيد حسن  
الشهرستاني



● بقلم: ولده السيد جمال الشهرستاني

عالم.. خطيب.. شهيد..

اسمه.. حسب الشجرة الموجودة في مكتبة العائلة، وقد ذكرها الشهيد المرحوم السيد صادق آل طعمه في كتابه (الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء ج ١)، كذلك ذكر هذه الشجرة عدّة من الأعلام وأصحاب الاختصاص منهم المؤرخ الدكتور سلمان هادي طعمه.

فهو السيد محمد علي (صدر الدين) بن السيد حسن (طبيب العيون) بن السيد مهدي (مجتهد في الفقه وطبيب وشاعر) بن السيد خليل بن السيد إبراهيم بن السيد محمود بن عبد العزيز بن عمران بن جعفر بن أديس بن جداد بن عماد بن خليفة بن علي بن محمد بن فلاح بن

محمد المهدي بن

فلاح بن أحمد بن

علي بن محمد

بن قاسم بن

أبي الفخار

بن علي

الضرير

بن

معمّر بن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

كنيته: أبوكمال

لقبه: أشتهر بلقب (صدر الدين) حتى كان الأعم الأغلب يعتقدون أن لقبه هو اسمه .

## ولادته واسرته

ولد في كربلاء المقدسة سنة (١٢٥٠هـ - ١٩٣٢م) وهو نجل المرحوم السيد حسن الحكيم الطبيب الحاذق وقد عُرف بالعلم والفضل وكان معروف بدقه التشخيص والعلاج بالطب اليوناني .

وليس الخطيب الشهيد السيد صدر الدين من عائلة السادة (آل الشهرستاني) الموسويين في كربلاء كما هو مشهور ، بل إن اسرته التي يتحدر منها تعرف بـ(آل الحكيم)

ولها شجرة خاصة مؤتقة

كُتبت عام ١١٨٥هـ وُذيت

بتوقيع وأختام عدد كبير

من أشرف وأعيان كربلاء

المقدسة الذين اعتمدوا على

صحتها، ومن هذه التوقيعات

ما أنقله حرفياً في ما

يلي:

● النسابة شاعر

أهل البيت محمد

حسين الحسيني .

● عباس بن نعمة

الله آل طعمه الموسوي

الحائري نقيب الأشراف .

● حسين بن محمد آل دراج الموسوي الحسيني

الموسوي الحائري-

نقيب الأشراف

● أحمد بن يحيى آل طعمه الموسوي الحائري الخادم .

● محمد علي بن مرتضى بن عبد المطلب آل دراج الحسيني الموسوي الحائري .

## نشأته

نشأ تحت ظلال والديه الذين بسطا عليه أجنحة الشفقة والحنان...ورسما له طريق النشأة الدينية الصالحة وتشربت روحه بمفاهيم الدين الصحيحة . ثم بعد وفاة والده انتقلت رعايته واخوته إلى اخواله الذين هم أولاد السيد مرتضى نجل المجتهد الكبير وزعيم الطائفة آية الله السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني ، حيث انتقل من بيت طبّ وعلم وفقه إلى بيت علم واجتهاد وحكمة .

تتلّمذ على أحد المشايخ في بداية عمره مبادئ القراءة والكتابة والحساب ودرس القرآن الكريم والخط ، ثم تتلمذ بعد ذلك على المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد الخطيب (مؤسس المدرسة الدينية) العلوم العربية والفقه والأصول وكان من المقربين عنده لجدّه واجتهاده حسب شهادة أقرانه ، كما تتلمذ على يدّ خطيب كربلاء المرحوم الشيخ محسن أبو الحبّ الصغير وأخذ عنه فنّ الخطابة المنبرية ، وكذلك من أستاذه الشيخ جعفر الرشتي عميد المدرسة الهندية الصغرى في كربلاء للعلوم الدينية .

كما تخرج من الدورة الدينية الخاصة برجال الدين عام (١٩٥٩م) فكان بعد ذلك معلماً في التعليم الابتدائي إلى جانب مزاولته الخطابة المنبرية التي كان الشهيد السيد صدر الدين يعتبر مزاولتها إحدى الواجبات المكلف بها بالإضافة لتعليم الاولاد مبادئ اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة وما شابه .

## الشهرستاني أديباً وشاعراً

وقد نشأ متذوقاً للشعر ، فكان شاعراً وهو لم يبلغ الحلم ، وتتلّمذ على يدّ استاذ قدير كان

يلقب بـ(فحل الشعراء) وهو المرحوم الشيخ عبد الحسين الحويزي ، فاقتبس فنون الشعر حتى برع فيه براعة تامة ، كان للشهيد السيد صدر الدين الشهرستاني تنوع أدبي في الشعر والكتابة والصحافة.

## مقتطفات من شعره

قصيدة نظمها بذكرى مولود الرسول الأعظم ﷺ وألقاها عام ١٩٦١م  
أمة الإسلام هذه صرخة  
من صميم الدين لا تخشى الصراعا  
جئت أدعو صارخاً يا أمتي

لمَ منكم غير الحرص الطباعا؟  
لمَ حطّتم كيّناً شادهُ  
(أحمدٌ) لما بجمع الشمّل داما  
مُدّ أتى الغربيّ يسعى عجلًا  
لمَ صار الأسد في الحرب ضباعا  
وأتى الشرقيّ يسعى بعده  
فرأى النشأ له ملكاً مشاعا  
كُل ذئب صار يرجو صيده  
وغدى الصيد لأقواها متاعا

وقصيدة (مولد الحق) في ١٢ رجب ١٢٨٢هـ ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حيث مطلعها:

حق يشاد وباطل ينهارُ

إلى أن يقول فيها :

قُم يا أخي قليلة الكفر انجلت

وتشعشت مــــن مكة الأنوار

قُم يا أخي فإن ركب عصابة

الألحاد قد أودى به الأعصار

قُم وأنتبه فالمشركون أصابهم

ذعراً بذأ الحدث العظيم فحاروا

ويختم هذا المقطع من القصيدة بهذين البيتين:

خرجت من بيت الحرام لتمنح

الدنيا فتىّ كُشفت به الأسرار

هو ذا علي المرتضى يطل الهدى

ولــــدين أحمد سيفه البتار

ثم كانت أغلب قصائده يهتمها حول الواقع السياسي، وكانت أحداث الحركات السياسية المختلفة آنذاك ونشورها تحاول السيطرة على الشارع ، فكان للشهيد رحمته الله رأي بذلك حيث يقول في نهاية قصيدته:

الله أكبر يا جموع تيقظي

أن العفالق حزبهـم منهار

الله أكبر فهو ثور شعارنا

وبه يصول وجيشنا المغوار

الله أكبر وهو رمز جهادنا

وهو النصير الحافظ القهار

وكانت للشهيد فنون من الشعر لم يتطرق في حينها أحد وتعتبر من نوادر الشعراء ، مثلاً أربعة أبيات كتبت على شكل مربع تبتدأ بحرف الفاء وتنتهي به ، ويسمى بالدولاب .

الارض وروداً ورنّا ريم وادينا وعنا قد  
ش  
ح  
ر  
ف  
ر  
ع  
ج

وكذلك أشتهر الشهيد السيد صدر الدين الحكيم الشهير بالشهرستاني بالمشجرات وكذلك بالتاريخ حيث أكثر من كان يؤرخ الحوادث في حينه هو المرحوم الشاعر السيد مرتضى الوهاب ، وفي قصيدة له في رثاء الخطيب عبد الزهراء الكعبي والمتوفى في مساء يوم الخميس ١٤/١٤/١٣٩٤ - ٦/ حزيران/ ١٩٧٤م وألقاها في الصحن الحسيني الشريف ، والتي مطلعها:

سألتاك يا طيّب المحضر

ليوم الجهاد وللمنبر

خطيباً فقدناك من حيناً

ودراً يفوق على الجواهر

وخلاً وفيأ عديم المثيل

بوجه يلاقي الملا مسفر

وليثاً هزبراً قوي الجنان

لغير الشريعة لم ينصر

وعبداً لزهراء بنت الرسول

هنيئاً لك الفوز في المحشر

أنساک -لا- كيف ينسى فتى

صداه يدوي مدى الأعصر

أنساک -كلا- وذي الذكريات

أسالت دموعي من محجري

وقد قال في حق المرحوم الحويزي:

بصدر المجد صدري اليوم صلا

فزيّنّه ببهجته وحلا

إذا وافى إلى العلياء يوماً

تقوله له العلى أهلا وسهلا

## الشهرستاني خطيباً

وظهر ذلك واضحاً في مجالسه الحسينية حيث كانت تصل عدد المجالس في ليال وأيام شهر محرم الحرام إلى أكثر من ثلاثين مجلساً حسينياً في شهر رمضان المبارك تصل إلى عشر مجالس من ضمنها مجلس في الروضة الحسينية المطهرة والروضة العباسية المطهرة . بالإضافة إلى قراءته القصة الكاملة لمقتل الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لأكثر من سبعة عشر عاماً .

## نشاطات الشهرستاني العامة

أصدر رحمته الله مجلة الشعراء - رسالة الشرق - التي خدمت قضايا بالفكر الأدب في كربلاء وتعتبر هذه المجلة إحدى معالم الفكر والثقافة للمدينة . كما كان الشهيد رئيسياً للهيئة العلوية لمدة عشرين عاماً تقريباً ، وكان يعقد الندوات الأدبية الأسبوعية في ديوان- آل الشهرستاني- في باب السدرة ، وكذلك إقامة الحفلات الكبرى في ولادات الأئمة الأطهار حيث يتبارى فيها أدباء وشعراء من العراق وخارجة ، وكان من الأعضاء معه الشهيد السيد صادق آل طعمه والأستاذ السيد صاحب الشهرستاني والمرحوم السيد عبود الشرقي المرحوم الأستاذ محمد حسين الأديب والمرحوم السيد سعيد زيني وغيرهم . وكانوا العاملين وإياه في عقد تلك الندوات والحفلات الأدبية والمجالس التي طوى الزمان رسومها بعد أن خلد في القلوب أثارها . وكذلك كان رئيساً للجمعية الخيرية الإسلامية في كربلاء منذ عام ١٩٦٥م وحتى اغلاقها عام ١٩٧١م .

## استشهاده

في عام ١٩٨٩م وكانت أيام شهر محرم الحرام يوم السابع منه وبعد خروجه من الصحن الحسيني الشريف حيث كان قد أنهى مجلساً حسينياً لأحدى الهيئات تم اصطحابه إلى مديرية أمن كربلاء وبعد ساعتين أطلقوا سراح الشهيد السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني فأخبر العائلة والأصدقاء بأنهم أبلغوه بالإقامة الجبرية لحين يأتي أمر آخر، وبقي على هذه الحالة حتى يوم ١٧/٢/١٩٩١م وفي أحداث الانتفاضة الشعبانية تم اعتقاله من الدار الواقعة في منطقة حي المعلمين من قبل مجموعته كان دليلها المدعو (باسم أبو شفه) من مديرية الأمن ومجموعه من جهاز الأمن الخاص واقتادوه إلى جهة مجهولة ، فكانت شهادته ولم يتم العثور على أي دليل على وفاته أو معرفة طريقة تصفيته. فسلام عليه وعلى شهداء الدرب الحسيني أجمعين ورحمه الله ورحم كل من سار في خطى الحسين عليه السلام.



## فوائد ومميزات



## فاكهة التفاح

الشرابين .

ويفيد في تقوية

العين والمخاط والحلبة والشعر

والأظافر بسبب احتوائه على فيتامينات

(A ، B ، B<sub>1</sub>) ويؤثر في التقوية العامة

للبدن ورفع الآلام العصبية والخوف والوحشة

والاضطراب والأرق .

ويفيد أكل التفاح في معالجة بحة الصوت والسعال

وتكسد الدم في المخ ويفيد المصابين بالسمنة .

والتفاح أفضل دواء لتصفية الدم ، لذلك من

المناسب أكل تفاحة واحدة صباحاً قبل الفطور .

ويفيد لتلين الصدر والمجاري التنفسية في البدن ،

ويقوي التفاح سلسلة الأعصاب بسبب احتوائه على

الفسفور ويثير العمل الفكري .

ولازالة رائحة التنفس الكريهة قم بأكل تفاحة

واحدة ولو كها جيداً في الفم .

ويستعمل عصير التفاح في معالجة الزكام والسعال

الديكي ويوصف لمعالجة ألم المفاصل .

ونختم حديثنا عن التفاح بحدِيثين :

الأول للإمام الصادق عليه السلام حيث قال: (لو يعلم

الناس مافي التفاح ما داووا مرضاهم إلا به

ألا وأنه أسرع شيء منفعة للفؤاد خاصة وأنه

نضوحة) .

الثاني للإمام الباقر عليه السلام حيث قال: (إذا أردت

أكل التفاح فشمه ثم كله فإنك إذا فعلت ذلك

أخرج من جسدك كل داء وغائلة وسكن مما

يوجد من قبل الأرواح كلها) .

هذا ما ذكرناه من فوائد التفاح هو بلا شك من

نعم الله علينا فيجيب علينا شكره على الدوام ومع

دعائي للجميع بالاستفادة منه والشفاء به إن الله

سميع مجيب .

بمميزات

وخصائصها

كثيرة من

أبرزها مضادة

للأكسدة ، حيث تنمّع تكون الراد يكالات الحرة

المسؤولة عن تلف الخلايا ونمو السرطان .

ويعترف الطب الحديث بمزايا التفاح التي لا يمكن

انكارها ، ويعود الفضل إلى لبه الغني بمادة

(البكتين) وهي مادة ليفية موجودة فيه ، فان

البكتين يخفض معدل الكوليسترول في الدم ، وهو

المسؤول غالباً عن الأمراض القلبية وعن الحوادث

الوعائية الدماغية ، وأنه يضبط معدل سكر الدم .

فوائده

إن أكل التفاح الأخضر يزيل الحمى ويخفض

الحرارة . والتفاح فاكهة منبهة .

وحموضة التفاح تزيد ترشح الغدد وخاصة البزاق

وقشرة التفاح تحتوي على فيتامينات كثيرة وفيها

أضعاف الفيتامينات التي في التفاح .

محلوم قشرة التفاح بعد غليها أفضل علاج

لروماتيزم والنقرس .

التفاح يقوي القلب وينظف المعدة . وماء التفاح

ينظف معدة الأطفال والرضع من السموم

والمكروبات .

والتفاح مفيد لتقوية غدد البدن بسبب احتوائه

على اليود .

والتفاح مسواك طبيعي وأفضل شيء لسلامة

الأسنان ومكافحة التهاب الفم .

والتفاح فاكهة تفتح الشهية ، و يؤثر في معالجة

الورم الحاد والأمراض الجلدية والزكام وتصلب

إن

ثمرة التفاح معروفة بين

البشر بطعمها الرائع الطيب المذاق

، وبرائحتها الزكية المنعشة وألوانها

المختلفة الرائعة ، وهي من الفواكه المرغوبة

والمهمة لدى أغلب الناس وتحتوي هذه الثمرة

المباركة على أمور قد تكون خافية على الكثير ممن

يأكلها .

### خواص التفاح

يحتوي التفاح على (٦٣٪) ماء و(١٢٪) سكر

و(٩٪) سليولوز و(٨٪) أحماضاً و(٤٪) بكتين

و(٢٪) مواد دهنية ، كما يحتوي على فيتامينات

(C ، A ، B ، B<sub>1</sub>) .

ويحتوي على معادن مختلفة وهي (البوتاسيوم ،

الكالسيوم ، الصوديوم ، الكلور ، المنغنيز ، الحديد

، الفسفور ، الكوباليت ، الالمومين ، الزرنيخ ،

والكبريت) .

ويحتوي على (٥٢) وحدة حرارية في كل مائة غرام .

### مميزات التفاح

مُليّن ومُنشّط للأعضاء ، ويساعد في معالجة

الأمساك المزمن والإسهال عند الأطفال ،

ونافع للحصى في الكلى والحالبين والمثانة ، كما

يزيل حمض البول وهو مدرله .

والتفاح ينشط الكبد ، ويهدي السعال ، ويخرج

البغلم ، يصون الأوعية الدموية والأسنان من

النخر ، ومضاد للروماتيزم ، وله وقاية من مرض

سرطان الرئة وذلك بفعل المركبات النباتية

المتواجدة فيه والتي تعرف بـ (الفلافيونويد) وتتمتع

## أرقى

### ما يتعلم الإنسان

• هيثم كامل ياسين

أن يتعلم..

أن يتحمل المسؤولية مهما عظمت

طالما تصدى لها بكل إرادته

الحرّة ويتحمل كافة نتائجها .

أن يتعلم..

أن يحزن كثيراً عندما يقول وداعاً

لأي صديق فقد يكون وداعاً لا لقاء

بعده .

أن يتعلم..

أن لا تكون نهاية علاقته مع

الصديق هي بداية كرهه له فقد

تنتهي المحبة ولكن يبقى التقدير

والإحترام .

أن يتعلم..

أن يكون النجم الذي يقضي

عمره من أجل بث النور للجميع

دون أن ينتظر من أحد رفع رأسه

أن يتعلم..

أنه عندما يغيب المنطق يرتفع

ليقول شكراً .

أن يتعلم..

أن يستمع لكل رأي ويحترمه وليس

بالضرورة أن يقتنع به .

أن يتعلم..

أن يبكي فالبكاء راحة للنفوس

شرط أن يمسخ دمعته قبل أن

يراهها الآخرون .

أن يتعلم..

أن لا يسرف بحزنه وفرحه لأن

الحياة لا تتم على وتيرة واحدة .

أن يتعلم..

أن لا يتدخل فيما لا يعنيه حتى

ولو بالإشارة .

أن يتعلم..

أن الصداقة عطاء ثم عطاء ثم

عطاء.. ولكن من الطرفين .

أن يتعلم..

أنه عندما يغيب المنطق يرتفع

ليقول شكراً .

## مصطلح ومعنى

### البروتوكول:

اصطلاح يطلق عادة على اتفاقيات تكميلية ملحقّة بمعاهدة او على اتفاق قائم

بذاته .

أو على محضر لاجتماع دولي وقد اشتهر .

### البيولوجيا:

علم الأحياء أو علم حياة الحيوان او علم الحياة النباتية فيقال لأول بيولوجيا

الحياة ولثاني بيولوجيا الحيوان ولثالث بيولوجيا النبات .



هل تعلم أن عدد فصائل الدم في الجنس

البشري هي أربعة: A ، B ، AB ، O ،

والفصيلة الوحيدة من هؤلاء الأربعة التي

تقبل الدم من أي فصيلة أخرى هي فصيلة

AB .

هل تعلم أن لسان الإنسان يحتوي على

١٢٠٠٠ حليلة ذوقية، فأما وسط اللسان

فهو لا يميز أي مذاق .

هل تعلم أن عدد عظام جمجمة رأس

الإنسان ٢٢ عظمة، أما عدد العظام الموجودة

في جسم الإنسان فهي ٢٠٦ عظمة .

هل تعلم أن أكثر الفواكه نفعاً لجسم الإنسان

هي العنب .

هل تعلم أن الإنسان يضيع ثلث عمره في

النوم .

هل تعلم أن حاملات الطائرات مكونه من ٢٥

طابق وبها أكثر من ٥٠٠٠ عامل وعامله وهم

لا يرون الشمس إلا مرة في الأسبوع .

هل تعلم ان امريكا كانت مستعمرة لبريطانيا .



## سجودك لله

شفاء في الدنيا ..

ونجاة في الآخرة ..

● بقلم: أم حسن التميمي



عزيزي القارئ... إن الله سبحانه وتعالى حينما يفرض علينا بعض الطاعات فأنها لا تخلو من الفائدة لمن يقوم بها لأنه عز شأنه غني عن عبادتنا.

فإذا جئنا إلى أبسط عمل يقوم به العبد لله وهو السجود فإن أدرك الإنسان هذا العمل الذي يقوم به سيجد فيه عدة فوائد تؤثر عليه بشكل كبير وتكون هذه الفوائد منقسمة على جانبين: جانب دنيوي وجانب أخروي .

### الجانب الأول: الدنيوي

يعاني الإنسان في حياته اليومية من الأمراض والأرهاقات وغيرها وبعد إن أجرى العلماء عدة اختبارات أكد من خلالها بأن للسجود تأثير كبير على عدة أمراض يعاني منها الإنسان ، وقد يكون السجود هو أفضل علاج لها. وكانت هذه الاستنتاجات مبنية على أن الإنسان يتعرض لجرعات زائدة من الأشعاع ويعيش في مجالات كهرومغناطيسية وهذا يؤثر على الخلايا ويزيد من طاقاته ، والسجود يخلصه من الشحنات الزائدة التي تسبب العديد من الأمراض وتسبب تشوهاً في الخلايا وتفسد عملها وبالتالي يصاب الإنسان بما يعرف بأمراض العصر مثل الشعور بالصداع والتقلصات العضلية والتهاب العنق والتعب والإرهاق وإلى جانب النسيان وغيره من الأمراض .

وقد أكد العلماء إن زيادة هذه الشحنات في

الجسم توجب تفرغها خارج الجسم بعيداً عن المسكنات وتأثيرها السلبي ، إذا لآبد من وصلة أرضية لتفريغ الشحنات- السالبة- من جسم الإنسان إلى الأرض خاصة عند السجود بتمام الأعضاء السبعة .

وأكدت الدراسات أيضاً بأن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم والتوجه إلى مكة في السجود هو أفضل الأوضاع لتفريغ الشحنات وبفضل هذا الوضع في التوجه أثناء السجود يتخلص الإنسان من آلامه وهمومه ليشعر بالراحة النفسية والفضل في هذا الراحة راجع إلى السجود. وهذا مختصر ما يتعلق بالجانب الدنيوي .

### الجانب الثاني: نجاة في الآخرة

للسجود عدة فوائد تؤثر على علاقة العبد بربه، فلو أمعن الإنسان في سجوده وحاول الانقطاع لله عجل سيجد نفسه قد أحس بحلاوة غريبة تقربه من البارئ ويتبعده عن وساوس الشيطان .

فعن أبي بصير رضي الله عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آيائه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أطيلوا السجود فما من عمل أوشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً ، لأنه أمر بالسجود فعصى وهذا أمر بالسجود فأطاع فيما أمر.

وأيضاً عن أبي بصير قال: قال أبي عبد الله عليه السلام يا أبا محمد عليك بطول السجود فإن ذلك من سنن الأوابين.

أما إذا كان هذا السجود مقروناً بترربة سيد

الشهداء عليهم السلام ( التربة الحسينية ) تكون فوائده أعظم وأكبر وله مكانة خاصة عند البارئ عجل وقد أكد على ذلك الباحثون من حيث الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام . ومن هؤلاء الباحثين سماحة السيد نبيل الحسيني في كتابه الأثر الغيبي في التربة الحسينية حيث قال: (إن السجود على تربة الحسين ينور إلى الأرض السابعة والسجود عليها يخرق الحجب السبعة) وهذين الحديثين الشريفين لأهل البيت عليهم السلام يعززان مضمونه وهما:

### الحديث الأول:

#### ينور الأرض السابعة

قال الإمام الصادق عليه السلام: (السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرض السابعة ومن كان معه سبعة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسيحاً وإن لم يسبح بها ، والتسبيح بالإصبع أفضل منه بغيرها لأنها مسؤولات يوم القيامة).

### الحديث الثاني:

السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبعة قال: عن معاوية بن عمار قال كان لأبي عبد الله الصادق عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجاده وسجد عليها . ثم قال عليه السلام: (إن السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع).

إذا الأثر العظيم للسجود يكون أعظم إذا أقرن بتربة الحسين عليه السلام جعلنا الله وإياكم من الساجدين لننال الشفاء في الدنيا والنجاة بالآخرة .

## الفرق بين

### النبوة والرسالة والإمامة

● بقلم: أم رفاه

قال تعالى: ( واذا ابتلى ابراهيم ربه الكلمات فأتمهن قال اني جاعلك الأفراد عن طريق التعليم والتوعية.

لناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) ٢٤ سورة البقرة.

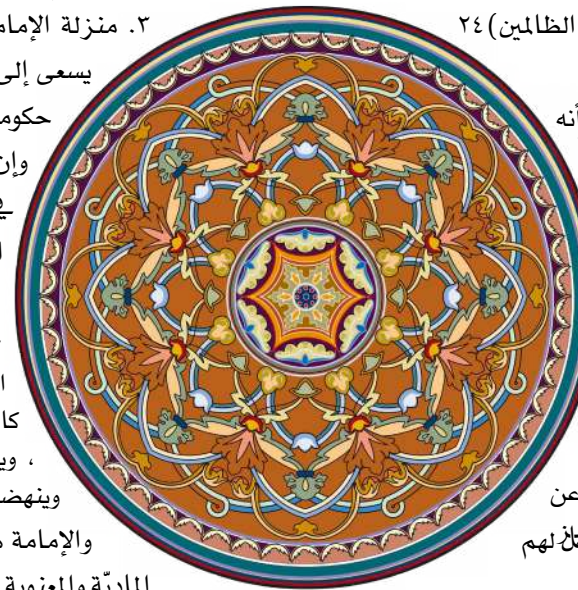
٢. منزلة الإمامة: وهي منزلة القيادة البشرية ، فالإمام يسعى إلى تطبيق أحكام الله عملياً عن طريق إقامة حكومة إلهية واستلام مقاليد الأمور اللازمة .

وإن لم يستطع إقامة الدولة يسعى قدر طاقته في تنفيذ الأحكام ، فمهمة الرسول إراءة الطريق ، ومهمة الإمام (الإيصال إلى المطلوب) .

عزيزي القارئ... إن كثير من الأنبياء كنبى الإسلام صلى الله عليه وآله حازوا على المنازل الثلاث ، كانوا يستلمون الوحي ويبلغون أوامر الله تعالى ، ويسعون إلى إقامة الحكومة وتنفيذ الأحكام وينهضون بمهمة تربية النفوس .

والإمامة هي منزلة القيادة الشاملة لجميع المجالات المادية والمعنوية والجسمية والروحية والظاهرية والباطنية .

والإمام هو زعيم المجتمع ومعلم الأخلاق فهو بقوته المعنوية يقود النفوس المؤهلة على طريق التكامل ، وبقدرته العلمية يُعلم الجهلة، وبقوة حكومته أو آية قوة تنفيذ أخرى يطبق مبادئ العدالة .



روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وإن الله اتخذ نبياً قبل أن يتخذه رسولاً، وإن الله اتخذ رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً، وأن الله اتخذ خليلاً قبل أن يتخذه إماماً). فلما جمع الله له الأشياء قال تعالى: (إني جاعلك للناس إماماً) ، فمن عظمها في عين إبراهيم قال: (ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) قال: لا يكون السفيه إماماً

التقي) الكافي ج ١ ص ١٢٢ يفهم من الآيات الكريمة والأحاديث المأثور عن المعصومين عليهم السلام أن حملة المهامات من قبل الله عجل لهم منازل مختلفة نذكر بعضها:

١. منزلة النبوة: أي استلام الوحي من الله ، فالنبي هو الذي ينزل عليه الوحي وما يستلمه من الوحي يعطيه للناس إن طلبوا منه ذلك .
٢. منزلة الرسالة: وهي منزلة إبلاغ الوحي ، ونشر أحكام الله ، وتربية

### افتتاح على عوالم السماء

#### في زمن الإمام المهدي عليه السلام

ويدل على ذلك عدة أحاديث وإشارات من أوضاعها الحديث الوارد عن الإمام

الباقر عليه السلام قال: أما ذا القرنين قد خير السحابين فاختر الذلول وذخر لصاحبكم الصعب . قال سوره: قلت وما الصعب ؟ قال: ما كان فيه رعد وصاعقه أو برق فصاحبكم يركبه . أما أنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب ، أسباب السموات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنان خرابات.

وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أن الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختر الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ، ولو اختار الصعب لم يكن ذلك له ، لأن الله أذخره

للقائم عليه السلام فهو ينص على أنه يستعمل الوسائل المتنوعة والأسباب الخاصة في الصعود والتنقل بين الكواكب والسموات وعوالمها ، ويدل على أن صعوده يشمل عوالم السموات السبع والأرضين الست غير أرضنا ولا يعني ذلك أنه يستعمل هذه المصاعد والمركبات بنفسه فقط ، بل قد يصل الأمر في عصره عليه السلام إلى أن يكون السفر إلى كواكب السموات وإلى الأرضين الأخرى كالسفر في عصرنا من قارة إلى أخرى.

ويشير قوله عليه السلام بأن خمساً من الأرضين أو منها ومن السموات معمورة إلى أنه سيتم الأنتصال بمجتمعنا ، وقد ذكرت أحاديث شريفة متعددة أنه توجد في السموات كواكب كثيرة عامرة بمجتمعات من مخلوقات الله تعالى من غير نوع الإنسان والملائكة والجن وقد أورد العلامة المجلسي رحمته الله مجموعة منها في بحار الأنوار ، وقد أشارت إلى ذلك عدة آيات قرآنية كقوله تعالى: (يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فافذوا ولا تنفذوا الا بسلطان) سورة الرحمن وهذا يعني إن الحياة على الأرض سوف تدخل في عصره عليه السلام مرحله جديدة تختلف عن كل ما سبقها من مراحل .

● بقلم الطالبة: زينب عبد الرضا



# ت ر ي ل و ن أ ت ن أ ج و ر أ

يا عين جودي بالمدامع للتي  
إبكي لها طول الزمان بلوعة  
فلقد بكته دماً لحن وفاتها  
مُدَّ سار عنها والماسي نارها  
من أرض طه المصطفى بضعونه  
لما رأت تلك الضعون لكربلا  
نادت وقرحت القلوب بشجوها  
ألها تعود أيا منارة عزها  
أتقر أعيننا بطلعتك التي  
أم أنت ماضٍ لا تعود وبعد ذا  
إبكي لها بدم فأن مصابها  
إبكي لها فلقد أصيب فؤادها  
سمعته ينعي في المدينة معولاً  
يا أهل يثرب فالحسين إمامكم  
فأنته تعثر بالأسى وهمومها  
نادته من تنعى أجبني قال من  
قالوا له هذي حليمة حيدر  
نادى أيا أم البنين ودمعه  
آجرك رب العباد فقد قضا  
قالت له والدمع يحكي حزنها  
يا بشر أخبرني بحق محمد  
فجميع ابنائي تهون لأجله  
أخبرني هل عاد الحسين لنا لكي  
نادى أيا أم البنين تهيأي  
إن الحسين بكر بلاء على الثرى  
قتلوه آل أمية عطشا إلى  
وعيالهم سبيت وتنظر زينب  
وروى لها بشر بن حذلم ما جرى  
يا عين أبكيها دماً كبكائها  
كانت بهم تزهو ليلها وقد  
في دارها بقيت تنوح ولحظة  
قد حاولت تنسى الهموم فلم تجد

جادت لسبط محمد ببنيتها  
وعلى الحسين عزيزها واسيها  
لا للبنين دموعها تجريها  
في كل يوم بالحشى تكويها  
خرج الحسين مودعاً أهلها  
سارت وكافل زينب حادها  
أحسين طيبة يا ترى تأتيها  
وشجون فقدك والأسى تنسيها  
ظلم الليالي نورها يمحياها  
لقيامك يصبح حسرة نبديها  
حتى الصخور ونحوها يبكيها  
لما أتى من كربلا ناعياها  
ويقول ليس لكم مقام فيها  
في كربلا ملقى على ساقها  
ما غير رب الكون من حصيها  
هذي أرى حسراتها تخفيها  
أنعم بها وبأمها وأبيها  
عما جرى في كربلا يُنبئها  
ابناؤك وبهم بدا يرثها  
وعلى ابن فاطم خوفها مضيها  
عن سبط طه المصطفى هادها  
والنفس دون حياته أفديها  
صفحات حزني كلها أطويها  
لصيبة عظمى لك أرويها  
ملقى وجثته الذرى عاليها  
جنب الضرات كما قضى ساقها  
فوق القناة يدار رأس أخيها  
ولحينها كاد الأسى يردبها  
وبفقد أبناء لها عزها  
أمست بلوعة فقدهم تقضيها  
ذكر الأحبة إن جرى يشجها  
غير الممات لحزنها يُنسيها

